جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

الأمير جلال الدين ميرانشاه التيموري
(حياته وأعماله)
(٧٦٧ ــ ٨١٠هـ /١٣٦٥ ــ ١٤٠٧م)

إعداد

د/ أحمد سيد محمود محمد

دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب - جامعة أسيوط

(العدد السابع والثلاثون)

(الإصدار الثالث .. أغسطس)

(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م)

علمية ـ محكمة ـ ربع سنوية

الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

الأمير جلال الدين ميرانشاه التيموري (حياته وأعماله)
(٧٦٧ ـ ٨١٠هـ /١٣٦٥ ـ ١٤٠٧م)

أحمد سيد محمود محمد العطار
دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر.
البريد الإلكتروني: ahmedsayed539@yahoo.com

الملخص:
يتناول هذا البحث سيرة أحد الشخصيات التاريخية التى لاقت الكثير من الإنتقادات خلال العصر التيموري، وهو جلال الدين ميرانشاه الأبن الثالث للأمير تيمورلنك والذي ولد سنة ٧٦٧هـ /١٣٦٥م وترعرع في كنف والده، وتعلم فنون الفروسية والقتال، وأثبت كفاءة كبيرة في الحروب منذ سن صغير، وليس أدل على ذلك أن والده تيمور أشركه معه في بعض الحملات العسكرية، وكلفه ببعض المهام الحربية وهو في الرابعة عشر من عمره، وقد أصيب جلال الدين بخلل عقلي(منخوليا) أثر سقوطه من على حصانه، مما تولد عنه شطحات وأفعال شاذه، منها قيامه بهدم الكثير من المباني والمنشأت في المدن التي كانت تحت حكمه كتبريز والسلطانية، كما قام بنبش بعض القبور لبعض الشخصيات المشهورة في التاريخ كالسلطان الإيلخاني أولجايتو، وكانت أخر أفعاله الغير محسوبه تمرده على والده ومحاولته الإستيلاء على العرش، ما أغضب والده عليه وسعى للتخلص منه، لكن سرعان ما هدأت ثورته وقرر أشراك حفيديه عمر وأبي بكر معه في الحكم، وبعد فترة وجيزة أعلن الأمير عمر تمرده على والده جلال الدين وأخيه أبي بكر مما أضعف قوتهم وطمع الأعداء فيهم وجاءت نهايتهم في سنوات متقاربة، حيث قتل جلال الدين ميرانشاه على يد قرايوسف التركماني.

الكلمات المفتاحية: الأمير، جلال الدين، ميرانشاه، التيموري، حياته وأعماله.

Prince Jalal al-Din Miranshah al-Timuri (His Life and Works) (767-810 AH / 1365-1407 AD)

Ahmed Sayed Mahmoud Muhammad al-Attar
PhD in Islamic History and Civilization, Faculty of Arts, Assiut University, Egypt.
Email: ahmedsayed539@yahoo.com

Abstract:

This research deals with the biography of one of the historical figures who received a lot of criticism during the Timurid era, namely Jalal al-Din Miranshah, the third son of Prince Timurlank, who was born in 767 AH / 1365 AD and was raised by his father, and learned the arts of horsemanship and fighting, and demonstrated great efficiency in wars from a young age, and there is no better evidence of this than that his father Timur involved him with him in some military campaigns, and assigned him some military tasks when he was fourteen years old, and Jalal al-Din suffered from a mental disorder (mancholia) as a result of falling from his horse, which resulted in extravagant and deviant actions, including his demolition of many buildings and facilities in the cities that were under his rule, such as Tabriz and Sultanate, and he also dug up some graves of some famous figures in history such as the Ilkhanid Sultan Oljeitu, and his last uncalculated actions were his rebellion against his father and his attempt to seize the throne, which angered his father with him He sought to get rid of him, but his revolt quickly subsided and he decided to include his two grandsons Omar and Abu Bakr in the rule. After a short period, Prince Omar announced his rebellion against his father Jalal al-Din and his brother Abu Bakr, which weakened their power and made the enemies covet them. Their end came in close years, when Jalal al-Din Miranshah was killed by Qara Yusuf al-Turkmani.

Keywords: Prince, Jalal al-Din, Miranshah, Timurid, his life and works.

مقدمة:

نجح الأمير تيمور في تأسيس إمبراطورية مترامية الأطراف، امتدت من الهند شرقًا حتى الشام غربًا، ومن أرمينية شمالًا حتى الخليج العربي جنوبًا، وقد شغلت سيرته حيزًا كبيرًا من اهتمام المؤرخين بصفة عامة، ومؤرخي الحروب على وجه الخصوص، وبحث هؤلاء وأولئك في سيرة هذا الغازي الذي قضى على كثير من الدول والممالك في شرق العالم الإسلامى، وخلّف وراءه عددًا كبيرًا من القتلى والجرحى، جعلت المؤرخين يتخذونه رمزًا للطغيان والظلم، وصورة لسفاك الدماء الذي يمتلك قلبًا من حجر أو حديد.

وقد أعقب الأمير تيمور، أربعة من الأبناء الذكور هم على التوالي جهانكير وعمر شيخ وميرانشاه وشاهرخ، وثلاثة من الإناث هن (أوغا بيغي) من زوجته الأولى تورموش آغا، وهى شقيقة ابنه جهانكير، وكل من (بيغيم) وشقيقتها (سلطان يخت) من زوجته أولجاي توركان آغا.

علي أية حال لم يحظى هؤلاء الأبناء نفس الشهرة التاريخية التي حظى بها أبيهم، إذ استحوذ على النصيب الأكبر من كتابات المؤرخين الذين تناولوا تاريخ التيموريين، حتى أن البعض منهم أفرد له دراسات مستقلة تناولت سيرته وسياسته وفتوحاته، ومع ذلك أهمل الكثير منهم ـ بقصد أو بدون قصد ــ سير أبنائه وغيرهم من أفراد الأسرة التيمورية، وأكتفوا بالإشارة إليهم في بعض المواضع إشارات محدودة ، يعجز معها إعطاء صورة جلية عن سيرة كلاً منهم، لذلك وجد الباحث لزامًا عليه أن يتناول سير هؤلاء الأمراء بشكل مستقل كلاً منهم على حده، رغم قلة المعلومات الواردة عنهم في بطون المصادر التاريخية مما يجعله أمرًا محفوف بالمخاطر.

وقد خُصصت أولى الدراسات لسيرة الأمير جلال الدين ميرانشاه، على أن يعقبها إن شاء الله عدة دراسات متتالية لسير باقي أمراء الأسرة التيمورية، وقد بحثت هذه الدراسة في اسمه ونسبه، مولده ونشأته، لقبه، والمناصب التي تولاها،

ونشاطه العسكري والمحن التي تعرض لها حتى وفاته.

وقد صادفت الدراسة بعض الصعوبات، منها ندرة المعلومات الواردة في بطون المصادر وتناثرها بين أحشائها، فكان لابد من تتبعها وجمع شتاتها وتنسيقها، لتكوّن موضوعًا تنظمه أحداث مرتبه.

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي في تناول المصادر المتعلقة بموضوع البحث بعناية كبيرة قبل النقل عنها، وتتبع الروايات الواردة بها، مع الإعتماد على المنهج التحليلي النقدي في نقد الروايات ومقارنتها مع بعضها للوقوف على مدى إتساقها مع السرد التاريخي.

أولاً.اسمه ونسبه:.

هو ميران شاه[١] ويكتب اميران شاه في بعض المصادر[٢] ، ولا يخلو اسمه من دلالة، فهو مكون من مقطعين "ميران" وتعني (العالم بأسره)، و"شاه" وتعني (ملك)، وبالتالي اسم (ميران شاه) يعني (ملك العالم بأسره)، وربما يشير ذلك إلى روح الهيمنة والطموح التي كان يرغب إليها أبيه تيمور في أن يكون العالم كله في يده، ويزيد من صحة ذلك أن اسم أخيه الأكبر "جهانكير" يعني (فاتح العالم)، واسم أخيه الأصغر" شاهرخ " يعني (روح العالم)[٣].

أما عن اسم والده تيمور فقد وردت بشأنه آراء كثيرة، فمنهم من يقول اسمه تيمور[٤] أو دُمور(دمير) وتعني في اللغة التركية (الحديد)[٥]، ومنهم من يقول: إن اسمه تيمورلنك يعني تيمور (الأعرج) [٦]، وينطق الأترك والتركمان اسمه بـ(دمر) ومنها دمرداش وكان هذا الأسم شائعًا في بلاد فارس وماوراء النهر وهى بلاد تيمور[٧]، أما الأوربيون يطلقون عليه اسم تامرلان (TamerLan) [٨]، وكان اسم جده تورغاي[٩]، واسم أبو جده أبغاي أو(أباقاي) [١٠]، بعد هذا العرض يكون اسمه بالكامل هو (ميران شاه بن تيمور بن تورغاي بن أبغاي).

واذا أردنا تحديد نسب ميران شاه، فيجب أن نتتبع ما أوردته المصادر عن نسب والده تيمور، فقد ذكر المؤرخون الفرس نسب مطول لتيمور يمتد إلى

قراجار نويان الذي كان في عهد جنكيزخان رأس قبيلة برلاس[١١]، يؤيد ذلك ما ورد على شاهد قبره بالعربية "هنا مرقد السلطان الأعظم الخاقان الأكرم أمير تيمور كوركان ابن الأمير ترغاي بركل بن ايلانكير بن إنجل بن قراجار بن برولا بن ايرزمجي الملقب برلاس الذي ينسب إلية قبيلة برلاس"[١٢].

أما المؤرخون العرب فقد أوردوا نسبه كالأتي: "تيمور بن أيتمش بن زنكي بن سيبا بن طارم بن طغريل بن قليج بن سنقور بن كنجك بن طغرسبوقا بن التاخان المغولي الأصل"[١٣] ،وهكذا نلاحظ حرص بعض المؤرخين بربط نسب تيمور بجنكيزخان من ناحية والده[١٤].

وبتفنيد تلك الآراء نجد أنه جانبها الصواب، فلم تؤيد المصادر المعاصرة لتيمور صلة نسبه بجنكيزخان، والدليل على ذلك أن ابن عربشاه[١٥] الذي مكث طويلًا في بلاد ماوراء النهر ــ بلاد تيمور ــ ذكر أن نسب تيمور يتصل بجنكيز خان من جهة أمه (تكية خاتون) وليس من جهة أبيه كما تدعي بعض المصادر.

ويشير البعض إلى أن قبيلة برلاس التي ينتمي إليها تيمور واحدة من أشهر قبائل الأتراك، وليس ثمة صلة لها بالمغول[١٦].

يزيد من صحة ما ذهبنا إليه، أن تيمور نفسه لم يدّع بأنه من سلالة جنكيزخان، ولم يلقب نفسه بعد توليه الحكم بلقب "خان"[١٧]، لأنه ليس من أحفاد جنكيزخان، وإنما اكتفي بلقب أمير[١٨].

ويبدو أن لامب هارولد[١٩] قد أصاب كبد الحقيقة عندما ذكر أن الأمير قزعن[٢٠] خاطب تيمور بقوله: أنت ذو نسب شريف ، لكن لا يتصل نسبك بجنكيزخان، وقد كان هناك إتفاق بين أجدادك وأبناء جنكيزخان، يقضي بأن يكون أبناء جنكيزخان الملوك وأن تكونوا أنتم أمراء الجيش.

أما النسب الصحيح لتيمور يصل إلى الأتراك، وهذا ما جاء على لسان أبيه تورغاي عندما سأله تيمور نفسه عن تاريخ الآباء والأجداد، فأجابه أن نسبك يا بني يمتد إلى يافث بن نوح الملقب بأبو الأتراك[٢١].

ومما يؤيد هذا الرأي، أن الأمير تيمور كان يسعى ـ دائمًا ـ إلى إثبات سيادة العنصر التركي على غيره من الأجناس الأخرى، وكان ولائه إلى الأتراك بصفة عامة، وإلى قبيلته "برلاس" على وجه الخصوص، حيث كان يشيد بها دومًا، ويعتز بأبنائها، وقد جعلهم في منزلة الأخوة منه، واتخذ منهم قادة لجيوشه في جميع حروبه[٢٢]، ما حدا ببعض المؤرخين إلى القول بأن التاريخ الحقيقي لأتراك آسيا الوسطى[٢٣]، إنما يبدأ بتيمور[٢٤].

كذلك كان حفيده أولوغ بك[٢٥] (٨٥١ ـ٨٥٣هـ/١٤٤٧ ـ ١٤٤٣م) متعصبًا للقومية

التركية، وقد ضرب عملته باللغة التركية[٢٦]، كما أعلن السلطان ظهيرالدين بابرشاه[٢٧] (٩٠٣ـ ١٤٩٧/٩٠٦م ـ ١٥٠٠م) عن فخره واعتزازه لكونه تركيًا[٢٨] ينتمي إلى الأسرة التيمورية[٢٩].

بعد هذا العرض، يتأكد لنا أن نسب ميرانشاه كان تركيًا من جهة أبيه تيمور، بينما كان مغولياً من جهة جدته لأبيه تكية خاتون.

٢ ـ مولده ونشأته:

حددت المصادر التيمورية سنة مولده بـ ٧٦٧هـ/١٣٦٥م[٣٠]، وقد نشأ نشأة عسكرية، حيث أتقن فنون القتال والفروسية منذ سن صغيرة، وكان مولعًا برياضة الصيد، لأنه يجد فيها ترويجًا عن النفس، فضلًا عن كونها نوعًا من التدريب الميداني قبل الإنخراط في الجيش، وكان والده يصحبه وأخوته في رحلات الصيد، ليقوم بتدريبهم عليه عن طريق نصب الكمائن[٣١]، وكان يشجعهم ـ دومًا ـ على ممارسته[٣٢].

وقد اكتسب ميرانشاه مهارة عسكرية فائقة منذ البداية ، ومما يدل على ذلك أن والده تيمور أرسله على رأس حملة إلى خراسان[٣٣] وهو لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره[٣٤]، كما شارك أباه في حروبه الأولى ضد طقتمش[٣٥] (٧٨٠ ـ٨٠٩هـ/١٣٧٨ ـ ١٤٠٦م) حاكم القبجاق، كما شارك في الهجوم على بلاد

العراق والشام والدولة العثمانية[٣٦]، وقد منحه والده علوفة[٣٧] تسعة آلاف فارس وولاية[٣٨]، وكان يحكم بلاد عراق العرب والعراق العجمي[٣٩] وأذربيجان[٤٠] بالكامل[٤١]، أصيب بخلل عقلي أثر سقوطه من أعلى حصانه أثناء إحدى رحلات الصيد [٤٢]، وقُتل على يد قرايوسف[٤٣] (٨١٠ هـ/١٤٠٧م ــ٨٢٣هـ/ ١٤٢٠م) التركماني[٤٤].

ألقابه:.

لُقب تيمور بعدد كبير من الألقاب التي أطلقها عليه رجال دولته وأعدائه، مثل كوركان ومعناه الصهر أو الختن، لخطبته ابنة إحدى ملوك المغول[٤٥]، بينما لقبه بعض المؤرخين العرب والمسلمين بالطاغية[٤٦]، أما ابن خلدون[٤٧] فقد انفرد بمنح تيمور بعض الألقاب المختلفة دون تمييز فيسميه بالأمير سلطان العالم، وملك الدنيا، كما لُقب بسليل جنكيزخان[٤٨]، وقهرمان الماء والطين[٤٩]، ومن ألقابه المشهورة (صاحب القران السعيد) أي سيد التقارن السعيد بين الكواكب، وسبب ذلك أن ولادته حدثت زمن اقتران زحل والمشتري[٥٠] ، وبعد وفاته لُقب بـ(جنت مكان) أي ساكن الجنة[٥١].

وبينما اتخذ تيمور لأبنائه أسماء تعكس روح الهيمنة التى كان يطمح إليها، مثل جهانكير (فاتح العالم)، وميرانشاه (ملك العالم بأسره)، وشاهرخ (روح العالم)[٥٢]، لقبهم ألقابًا إسلامية تتماشي وسياسته التي كانت تهدف إلى بناء دولته بالدين وقواعد الإسلام، حيث صرح في مذكراته أنه يهدف إلى نشر عقيدة الإسلام، وترويج مذهب أهل السنة والجماعة، والقضاء على المذاهب الباطلة[٥٣]، فجاءت الألقاب مقترنة بأهداب الدين الإسلامي الحنيف، فكان لقب ابنه الأكبر جهانكير (غياث الدين)، ولقب ابنه الثاني عمر شيخ (معز الدين)، أما لقب ابنه الثالث ميرانشاه (جلال الدين)، وكان لقب ابنه الأخير شاهرخ (معين الدين).

ولقب "جلال الدين" الذي لُقب به ميرانشاه، مشتق من كلمة الجلالة، وهو

بمعنى عظيم القدر ورفيع المكانة، كما أن له مكانة دينية مرموقة؛ لأنه يعد اسم من أسماء الله الحسنى، فنصف الله جلا وعلا "ذو الجلال والإكرام" أي صاحب العظمة والكبرياء.

على جانب أخر أطلق أتباع حركة الحروفية[٥٤] الدينية على الأمير جلال الدين لقب "مارانشاه" أي الدجال، وذلك لقتله زعيمهم فضل الله الإستربادي[٥٥] بقطع رأسه والتمثيل بجثته[٥٦].

٣- أسرته:-

كان ميرانشاه الأبن الثالث لأبيه تيمور، أنجبه من زوجته(مينغيل بيك آغا) سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م، وكانت والدته محظية منجلي خاتون ابنة حيوت من قبيلة الجوني قربان، وكان له عدد من الأخوة والأخوات غير الأشقاء، سوف نستعرض سيرة كل منهم بشيء من التفصيل:-

١. غياث الدين جهانكير(٧٥٦ ـ ٧٧٨هـ/١٣٥٥ ـ ١٣٧٦م):

هو أكبر أبناء الأمير تيمور من زوجته الأولى(تورموش آغا) ابنة بيك ياككا باغ جاكو برلاس، الذي تزوجها سنة ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م وأنجبت له بجانب جهانكير ابنته أوغا بيكي[٥٧]، وقد منحه والده علوفة اثنى عشر فارس وولاية[٥٨]، وأشركه معه في حملاته العسكرية على خوارزم[٥٩]، وبعد أن وضعت الحرب مع الخوارزميين أوزارها، تم عقد الصلح بين الطرفين، وزوجه أبيه من الأميرة سيوين بيكا (خان زاده) ابنة أخت سلطان خوارزم لتدعيم أواصر الصداقة بين البلدين وكان ذلك في سنة ٧٧٥هـ/١٣٧٤م[٦٠]، وأنجبت له مولوده الأول محمد سلطان[٦١] (٧٧٧ ـ ٨٠٥هـ/١٣٧٦ ـ ١٤٠٣م)، ثم ارتبط بزوجة أخرى تدعى (بخت ملك آغا)، أنجبت له مولودًا يدعى بير محمد[٦٢] (٧٧٨ ـ ٨٠٩هـ/ ١٣٧٦ ـ ١٤٠٧م)، ثم توفى جهانكير إثر مرض شديد ألم به ودفن في كش[٦٣]، في سنة ٧٧٨هـ / ١٣٧٦م[٦٤].

٢ــ معز الدين عمرشيخ(٧٥٧ ـ ٧٩٦هـ/ ١٣٥٦ ـ ١٣٩٤م):ـ

الأبن الثاني للأمير تيمور، أنجبه من زوجته (طولون آغا)، ومنحه علوفة(راتب) عشرة آلاف فارس وولاية،[٦٥]، ثم عينه نائبًا له على إقليم فارس[٦٦]، تزوج من سيفينتش قوتلوق أنجبت له ابنه بير محمد[٦٧] قتل أثناء حصار إحدى القلاع بكردستان العراق، حيث أصابه سهم قاتل أطلقه رجل كردي عليه، فمات في الحال سنة ٧٩٦هـ/١٣٩٤م[٦٨]، ونقل جثمانه ليوراى إلى جوار شقيقه جهانكير في شهرسبز، وأسند تيمور مهام منصبه إلى ابنه بير محمد[٦٩].

٣ــ معين الدين شاهرخ:(٧٧٩ ـ ٨٥٠هـ/ ١٣٥٦ ـ ١٤٤٦م):

هو أصغر أبناء الأمير تيمور وأشهرهم، أنجبه والده من زوجته (تاغاي توركان آغا) [٧٠]، ووهبه علوفة سبعة آلاف فارس وولاية[٧١]، عينه والده نائبًا له على حكم خراسان، وأستطاع الوصول لعرش السلطنة بعد وفاة أبيه، بعد صراع طويل مع أقربائة، وقد أمتد ملكه إلى إيران والأجزاء الشرقية من مملكة أبيه، كان يتميز بالإصلاح وحب العمران، حيث راح يصلح كل ما خربه أبيه من الأثار والديار، توفى سنة ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م[٧٢].

٤ ــ الأخوات:

كان لميرانشاه ثلاثة أخوات هن: (أوغا بيغي) وهي شقيقة الأمير جهانكير من زوجة تيمور (تورموش آغا)، وكل من (بيغيم) وشقيقتها (سلطان بخت) من زوجة تيمور (أولجاي توركان آغا)، والأخيرة تزوجت بالأمير سليمان شاه ــ ابن أخت تيمورــ وكانت تكره الرجال[٧٣]، وتميل إلى النساء وذلك لما أفسدها النساء البغداديات لمّا قدمن إلى سمرقند[٧٤] بعد غزو تيمور بغداد[٧٥].

زوجاته:

كان للأمير ميرانشاه عدة زوجات ومحظيات، من بينهن الأميرة سوين بيكا(خان زاده) ابنة أخت سلطان خوارزم[٧٦] أرملة أخيه الأكبر جهانكير، ويصفها كلافيجو أنها كانت شقراء البشرة وثمينة ، وأنجبت له ابنه الثالث خليل

سلطان[٧٧].

ويشير محمد محمد فياض[٧٨] أنه لم يكن زواجًا وإنما كان سفاحًا، إذا قام ميرانشاه بالاعتداء عليها غصبًا، عندما كانت قائمة في إحدى البلاد الخاضعة له، وأسفرت هذه الجريمة الشنعاء عن جنين يتحرك في أحشائها، وقد تمكنت خان زاده من الهرب إلى سمرقند لتخبر حموها تيمور بما أصابها من خزي وعار، فأشفق عليها وحباها بعطفه، ومنحها أموالًا كثيرة وضياعًا واسعة، وزودها بالجواري والخدم والحرس، لتعيش في كنفه معززة مكرمة، وأصبحت الكنة المحظية لديه، وتبوأت مكانة عالية بالبلاط، وليس أدل على ذلك ما ذكره كلافيجو[٧٩] بقيام هذه الأميرة ـ أثناء رحلته والسفراء لبلاط الأمير تيمور ـ بأعداد حفلة فخمة، جرى فيها شوي عدد من الأفراس قُدمت للضيوف ، كما كان هناك أكثر من ثلاثة آلاف قنينة من الخمرة، والكثير من الظروف الجلدية مليئة بالقشدة المحلاة بالسكر وقد استمرت هذه الحفلة طوال الليل حتى صباح اليوم التالي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، إذا ثبت جريمة الإغتصاب من جانب ميرانشاه، هل كانت خان زاده بريئة الجانب، عفيفة، أم أنها أوقعت هذا الفتى الطائش في شرك أحكمت تدبيره بدهائها، الحقيقة أن خان زاده لم تكن طاهرة حريصة على عرضها، وإنما هي من أغوت ميرانشاه لهذه الفعلة لتستغلها في كسب عطف حموها تيمور وتتبوأ مكانتها في البلاط بعد أن أحست بالتهميش بعد وفاة زوجها جهانكير، وسعت أن يكون لها مولودًا من ميرانشاه، يكون له الحق في المطالبة بالعرش، ومما يؤيد صحة ما ذهبنا إليه أن خليل سلطان آثار فتنة بعد وفاة تيمور، واستولى على العرش فترة من الزمن، كانت أمه خان زاده أقوى نصير له[٨٠].

أبنائه:.

يشير شرف الدين يزدي إلى أن الأمير ميرانشاه كان له سبعة أبناء وابنة، تكاد تتفق أغلب المصادر على ثلاثة منهم هم أبو بكر وعمر من زوجته الأولى ـ لم تصرح المصادر بأسمها ـ وخليل سلطان من زوجته الثانية سوين بيكا(خان زاده) أرملة أخيه الأكبر جهانكير [٨١]، ويشير بن تغري بردي إلى اسم ابن رابع يدعى محمد، ويصرح الغياثي[٨٢] إلى وجود ابن خامس يدعي سيورغتمش ، كما أورد كلافيجو[٨٣] اسم ابن سادس أطلق عليه أدجيل، كما يدعي زامباور[٨٤] إلى ابن سابع اسمه أحمد، ويشير الدكتور محمد البخاري[٨٥] إلى ابنة تدعى بيغي سلطان، وسوف نتناول سيرة بعضهم بشيء من التفصيل حسب ما ورد في المصادر من معلومات:

١ــ الأمير خليل سلطان:ـ

نجح في إعتلاء عرش السلطنة بعد وفاة جده تيمور في حياة أبيه وعمه شاهرخ، لكونه مع جده أثناء وفاته فلم يجد الأمراء بد من سلطنته، واستولى على الخزائن وكسب ولاء الأمراء والأعيان ببذله المال لهم[٨٦] .

كان خليل سلطان رجلًا فاضلًا، لكنه مبغوضًا من جميع الأمراء والأعيان، بسبب عشقه وولهه بمطربة اسمها(شاد ملك)، وبسبب انشغاله الدائم بالملذات، فثار الأمراء عليه، وعزلوه من الحكم وطردوه إلى كاشغر[٨٧].

وفي تلك الأثناء، هاجم عمه شاهرخ هؤلاء الأمراء واستولى على الحكم، وأسند لأبن أخيه حكم الري[٨٨]، وأعاد له زوجته شاد ملك، بسبب حبه وعشقه لها[٨٩]، لكن سرعان ما تعرض لخيانه من جانب وزيره على تاز وقتله سنة ٨١٤هـ/١٤١١م[٩٠]، فلم علمت محبوبته لم تتمالك نفسها، وأغمدت خنجرًا في قلبها، ودفن الأثنان في الري في قبر واحد[٩١].

٢ــ الأميران أبوبكر وعمر:

بعد أن أناب الأمير تيمور ابنه ميرانشاه في حكم إقليم خراسان أشرك معه ابنيه أبا بكر وعمر في حكم أذربيجان والولايات الغربية من إيران والعراق والكرج[٩٢]، وقد ترك العقد والأمر في يد الأمير عمر ــ الأبن الأصغر ــ الذي نُصّب حاكمًا على أذربيجان وديار بكر[٩٣]، وبقى يشغل هذا المنصب حتى سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م[٩٤].

استغل الأمير عمر هذه السلطة الواسعة، وقام بإلقاء القبض على أخيه أبي بكر وأرسله إلى السجن بمدينة السلطانية[٩٥]، وتمكن أخيه بعد فترة من الهرب، واتجه إلى أبيه ميرانشاه واصطحبه إلى أذربيجان، ودخلا معًا في صراع طويل وعنيف ضد قرايوسف التركماني.

وقد قُتل ميرانشاه في الحروب المستعرة ضد قرايوسف، فاستدعى أهل تبريز ابنه أبابكر، فتوجه إليهم رغم معارضة أخيه عمر، فلجأ الأخير إلى عمه شاهرخ، ليسانده في الحرب ضد أخيه، ثم نجح في تكوين حلف عسكري من بير محمد حاكم فارس ويزد[٩٦]، وميرزا رستم حاكم أصفهان[٩٧]، واتجهوا لمحاربة أخيه، لكنه أصيب بجرح في المعركة وتوفى متأثرا بإصابته في سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م[٩٨].

لم يستمر الأمر طويلًا لأبي بكر، حيث تعرض لهزيمتين متتاليتين من قرا يوسف التركماني، وقتل سنة ٨١١هـ/ ١٤٠٨م أثناء حربه مع حاكم كرمان[٩٩] في حدود جيرفت، وبهذا زال مُلك ميرانشاه وولداه أبوبكر ومحمد عمر ثلاثتهم في سنوات متقاربة[١٠٠].

الأمير سيورغتمش بن ميرانشاه:ـ

عينه والده ميرانشاه حاكمًا على غزنة [١٠١] وقندهار[١٠٢] بعد استتباب الحكم له عقب وفاة أبيه تيمور.

الأمير محمد بن ميرانشاه:

تولى حكم مدينة كابل[١٠٣]، لكنه مات مقتولًا على يد الآق قويونلو[١٠٤] سنة ٨٧٦هـ/ ١٤٧١، فخلفه ابنه أحمد الذي ظل في هذا المنصب إلى أن وافته المنية سنة ٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م[١٠٥].

أحفاده:.

السلطان أبوسعيد بن محمد بن ميرانشاه[١٠٦](٨٥٥-٨٧٣هـ/١٤٥١- ١٤٦٧م):ــ

جلس على عرش سمرقند بعد مقتل الأمير ألوغ بك[١٠٧] بن شاهرخ بعون من الأوزبك[١٠٨]، ونجح في إقامة ملكًا واسعًا ضم أجزاء من السند وخراسان وسيستان [١٠٩] وامتد إلى العراق، ثم ألحق الهزيمة بالتركمان وسيطر على أذربيجان، لينحدر منها إلى العراق، لكن نجح زعيم التركمان أوزون حسن[١١٠] في محاصرة أبوسعيد وقطع عنه الإمدادات، فانفرط عقد جنده، ووقع أبوسعيد في الأسر ثم القتل.

ترك أبوسعيد عشرة أولاد، لكن لم يخلفه في ملكه الواسع سوى أربعة منهم، فولى أحمد ميرزا (٨٧٣ ــ٨٩٩هـ/١٤٦٨ــ١٤٩٣م) [١١١] إقليم سمرقند وبخاري[١١٢]، وولى ألوغ بك إقليم كابل وغزنة، وولى محمود ميرز(٨٩٩ ــ ٩٠٠هـ/١٤٩٣ ــ ١٤٤٩م) ا[١١٣] استرباد[١١٤] وهراة[١١٥]، ليغتصبها منه ابن عمه السلطان حسين بايقرا(٨٧٣- ٩١١هـ/١٤٦٧- ١٥٠٥م) [١١٦]، فيستقر من بعد ذلك في الصاغانيان[١١٧] وبذخشان[١١٨] ليحكمهما[١١٩].

أما رابع هؤلاء الأربعة فهو عمر شيخ[١٢٠](ت٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م) الذي ولى إمارة فرغانة[١٢١]، فأدى به طموحه إلى أن يدخل مع جيرانه من المغول أصهاره، والأتراك أخوته في حروب متواصلة، بهدف توسيع رقعة ملكه، لكنه توفي على أثر سقوطه من أعلى حصانه سنة ٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م.

حمل عبء خصوماته من بعده ابنه ظهير الدين محمد بابر الذي قدر له أن يؤسس أعظم دولة عرفتها شبه القارة الهندية في تاريخها[١٢٢].

٤ـ المناصب التي تولاها ميرانشاه:

قام الأمير تيمور بتعين ابنه ميرانشاه نائبًا له في بلاد فارس، فلمّا نزل مدينة تبريز(١٢٣)، قام بحملة واسعة من التدمير والتخريب طالت الكثير من بيوت الأهالي ودور العبادة والقصور والمستشفيات وغيرها، كذلك عندما ترك تبريز واتجه إلى مدينة السلطانية أصدر أوامره بتنفيذ أعمال هدم مماثلة، وقد طالت عملية الهدم مجموعة من الأبنية الفخمة المنسوبة لأحد الحكام الذين تولوا حكم المدينة في فترة زمنية سابقة، وكان تضم مسجدًا كبيرًا وقصرًا شاهقًا وضريحًا فخمًا دفن به بعد وفاته، وقد أعطى ميرانشاه أوامره بهدم هذه الأبنية، واستخراج جثمان المقبور هناك وإلقائه فوق الأرض، والتمثيل به(١٢٤).

وتختلف الروايات حول صاحب هذا القبر الذي نبشه ميرانشاه بعد قرن من الزمان، فيشير الدكتور سهيل ذكار(١٢٥) أن الضريح بُنى ليكون تربة للأمير المغولي أولجايتو(١٢٦)(٧٠٣ ـ ٧١٦هـ/ ١٣٠٤ ـ١٣١٦م)، ومن المحتمل أن يكون جثمانه هو الذي أخرجه ميرانشاه ومثّل به.

وهناك رواية أخرى ذكرها فؤاد عبد المعطي الصياد(١٢٧) مفادها أن الأمير ميرانشاه قام بإخراج رفات رشيد الدين فضل الله الهمذاني(١٢٨) ـ وزير الأمير أولجايتو ـ من المقبرة التي دفن فيها؛ الموجودة بحوذة مقابر المسلمين، ونقل جثمانه إلى قبور اليهود، إذ زعم البعض بأن الوزير كان يهودي الأصل ثم أسلم وحسن إسلامه(١٢٩)، ومنهم من زعم أنه ظل على اليهودية وكان إسلامه ظاهريًا(١٣٠).

على أية حال هناك سؤال يطرح نفسه، ما الأسباب التي دفعت ميرانشاه القيام بهذه الأعمال غير الطبيعية والأفعال الشاذة في كل مكان حل به، فالرواية الأولى تُرجع السبب إلى إصابته بحالة من الجنون والهذيان جراء سقوطه من أعلى فرسه في إحدى رحلات الصيد(١٣١)، وهناك رواية أخرى تشير إلى أن الأمير ميرانشاه قد أحاط نفسه بمجموعة من ندماء السوء، وأغروه بشرب الخمر،

والإنغماس في الملذات، فأقبل عليها حد الإدمان حتى فقد إتزان عقله، وأصابته نوبات عصبية ارتكب فيها أعمالًا جنونية، فشرب الخمر علنًا في المساجد، وقذف بالأموال والجواهر من شرفات قصره ليلتقطها الماره، وأمر بهدم القصور والمستشفيات في مدينتي تبريز والسلطانية(١٣٢).

وهناك رواية ثالثة تشير بأن السبب في ذلك رغبة ميرانشاه في تخليد اسمه في التاريخ بين الحكام المشهورين، ومما يدل على ذلك قوله في إحدى المناسبات إنني ابن أعظم حاكم في العالم كله، ما الذي يمكنني الآن أن أفعله في هذه المدن المشهورة يمكن أن يخلدني في دنيا التاريخ بعد وفاتي!

فبدأ بحملة واسعة من العمران بتشيد عدد كبير من المباني والمنشأت، لكن مالبث أن أدرك أن ما من شيء بناه كان أفضل مما كان مبنيًا من جانب الآخرين الذين كانوا قبله، ولذلك اقتنع أن هذه المباني لن تخلده في أذهان الناس بعد وفاته، ويجب من عمل شيء يترك أثره باقيًا، وأدرك بضرورة هدم هذه الأبنية التي تحدثنا عنها، فإذا صرح الناس بأن ميرانشاه لم يستطع بناء شيء جميل يخلده، فإنهم سوف يقولون أنه كان قادر على هدم أجمل الأبنية في العالم.

كما كان لميرانشاه شطحات غير محسوبة أيضًا، منها عند وصوله مدينة السلطانية دخل قلعتها وكان والده قد أودع فيها الكثير من الثروات لخزنها، فأمر بتوزيع هذه الثروات بين رجاله وأتباعه(١٣٣)، كما كان يلقي بالأموال والجواهر من شرفات قصره ليلتقطها الماره(١٣٤).

وكانت القاضية عندما أرسل ميرانشاه رسالة لأبيه يطلب منه أن يتخلى عن الحكم، ويتنازل له عن العرش، وينزوي بقية عمره في إحدى الزوايا والإنقطاع للعبادة، ليكفر عن جرائمه ضد الرعية، والتطلع إلى ما عند الله من نعيم(١٣٥).

وعندما كانت هذه الأعمال الشاذة التي قام بها ميرانشاه تأخذ مكانها، قامت زوجته الأميرة خان زاده بتركه بصورة سرية، وسافرت إلى بلاط حموها

تيمور، حيث أخبرته بالذي كان ابنه ميران شاه يفعله، وأخبرته بأن زوجها ينوي الثورة عليه والاستيلاء على السلطنة، وقد أخذ تيمور تلك المسألة على محمل الجد، واستقبلها وأبقاها معه، حيث لم تعد إلى زوجها مرة أخرى(١٣٦).

وعندما وصلت رسالة ميرانشاه إلى أبيه تيمور، قرر الذهاب إلى السلطانية لمعاقبته، وعندما علم سمع ميرانشاه بقدوم أبيه، أخذ حبلًا ووضعه حول رقبته، ثم ذهب إليه لمقابلته والمثول بحضرته وطلب العفو، وكان تيمور في الحقيقة على وشك إعدام ابنه، لكن أقرباؤه وكبار رجال الدولة نجحوا في إقناعه بالعفو عنه ففعل(١٣٧)، لكن أصدر أمره بقتل كل ندماء ابنه، لاعتقاده أنهم أفسدوا عقله، وحرّضوه بالخروج عليه، وكان من أشهرهم الموسيقيّ قطب المواصيلي، فضلًا عن طائفة كبيرة من العلماء، والأدباء، والشعراء، والفنانين في بلاط ميرانشاه(١٣٨).

كما عزل تيمور ابنه من منصبه كنائب له في حكم بلاد فارس، واستدعى حفيده أبوبكر ميرزا ـ ابن ميرانشاه ـ وطلب منه تولى مسئولية الحكم في أملاك أبيه، غير أن أبو بكر امتعض لكونه لا يستطيع أن يتولى مكان أبيه، وترجى جده في إعادة أبيه إلى منصبه، وعندما أدرك تيمور بأن أبابكر ميرزا لن يتجاوب مع رغباته، دعا واحدًا أخر من أحفاده، وكان هذا هو الأمير خليل سلطان، ابن ميران شاه من زوجته ـ سالفة الذكر ـ خان زاده، وقد وافق هذا برغبة كبيرة على تولى حكومة والده المعزول في بلاد فارس، لأنه كان دومًا مضادًا لأبيه وأخيه ومنافسًا لهما.

وفي تلك الأثناء تمكن تيمور من الإستيلاء على بغداد، فمنح حكمها إلى حفيده أبي بكر الذي رفض من قبل أن يكون نائبًا في بلاد فارس عوضًا عن أبيه وفي مكانه، وقد قبل أبوبكر منصبه الجديد واتجه برفقة أبيه ميرانشاه إلى بلاد الرافدين، حيث جرى فيما بعد تعيينه حاكمًا عامًا على هذه البلاد، وقد عامل أبوبكر والده ميران شاه بكل احترام، حيث أقام هناك أيضًا(١٣٩).

٥- نشاط ميرانشاه العسكري:

١ــ حمــلات تيمورلنــك وابنــه ميرانشــاه العســكرية علــى خراســان(٧٨٢ ــ ٧٨٦هـ / ١٢٨٠ ـ ١٢٨٤م) :

أسباب الهجوم

بعد نجاح تيمور في الإستيلاء على بلاد ماوراء النهر[١٤٠] وخوارزم، وإنتصاره على قبائل الجته[١٤١]، قرر التوجه للسيطرة على خراسان[١٤٢]، وكان السبب وراء ذلك حالة الضعف التي كانت عليها تللك البلاد، والتناحر السياسيى بين حكامها، فوجد تيمور أن الفرصة سانحة للإستيلاء عليها، لاسيما هراة التي كانت أهم مدن خراسان؛ لأهميتها التجارية باعتبارها محطة مهمة لطرق القوافل القادمة من الهند وخوارزم وسواحل البحر المتوسط، فضلًا عن شهرتها الصناعية، حيث كانت تشتهر بإنتاج المنسوجات الحريرية [١٤٣].

وقد شملت هجمات التيموريين علي خراسان أربعة حملات عسكرية سوف نتناولها بشئ من التفصيل:.

حملة تيمورلنك وابنه ميرانشاه الأولى على خراسان (٧٨٢هـ /١٣٨٠م):

استغل تيمورلنك حالة الإضطراب والفوضي التي عمت بلاد خراسان، وأرسل حملة عسكرية للإستيلاء عليها بقيادة ابنه ميرانشاه وكان عمره آنذاك لم يتجاوز الخامسة عشر عامًا[١٤٤] ، وتوجه صوب بلخ[١٤٥] وقضى بها الخريف والشتاء، وعندما تجهز للخروج إلى هراة، جاء والده على رأس جيش كبير، وقد علل تيمور مجيئه بنفسه إلى خراسان زيادة غرور حاكم هراة غياث الدين بير علي، وقيامه بالهجوم على نيسابور[١٤٦] واستولى عليها من حكامها السرابدارين[١٤٧] الذين على علاقة طيبة بتيمور في ذلك الوقت.

ارتكزت خطة تيمور العسكرية قبل الهجوم على هراة، ضرورة الإستيلاء على جل المناطق المحيطة بها، لقطع يد العون من جانب حكام تلك المناطق إلى الملك غياث الدين حاكم هراة، فبدأ بالهجوم على نيسابور، والقضاء على

القوات التابعة لغياث الدين المتمركزة بها [١٤٨]، ثم توجه صوب قلعة بوشنج[١٤٩]، ونجح في تدمير حصنها والسيطرة عليها بعد فترة وجيزة من الحصار[١٥٠].

بعد أن فرغ تيمور من هذا، أصبح الطريق ممهدًا نحو هراة، فاتجه بصحبة ابنه ميرانشاه نحوها، ونجح في اقتحامها بعد معركة عنيفة مع حاكمها غياث الدين الذي اضطر لإعلان الإستسلام والخضوع لتيمور فأبقاه في منصبه[١٥١].

بعدها تحرك تيمور إلى قوهستان[١٥٢]، ومنها إلى سبزوار[١٥٣]، ثم إلى كلات[١٥٤] وطوس[١٥٥]، وقد أبقى جل حكام تلك المناطق في مناصبهم بعد إعلانهم الخضوع وتقديم فروض الطاعة والولاء له[١٥٦].

اندفع تيمور بعد ذلك نحو إسفرايين[١٥٧] التي تعد من أهم وأكبر مدن غرب خراسان، ونجح في تدمير حصونها والإستيلاء على قلعتها، وسفك دماء الكثير من أهلها، فأضطر حاكمها شاه ولي[١٥٨] إلى الإستسلام، وتقديم فروض الطاعة والولاء لتيمور[١٥٩].

اكتفى تيمور بما حققه في حملته الأولي، واصطحب معه حاكم سرخس[١٦٠] الملك محمد الذي جرد من ملكه، ليكون رهينة على ولاء أخيه الملك غياث الدين ملك هراة ، وبعض القبائل التي ناوئت تيمور، وترك ابنه ميرانشاه بسرخس ليراقب عن كثب الوضع في خراسان.

الحملة الثانية على خراسان واشتراك ميرانشاه فيها(٧٨٤هـ/١٣٨٢م):

بينما كان تيمور يقضى الصيف على حدود بخارى، جاءته رسالة من حاكم سبزوار[١٦١] على مؤيد السربداري يخبره بإتفاق كل من حاكم مازندران[١٦٢] الأمير شاه ولي، وحاكم كلات علي بك بالإغارة علي سبزوار[١٦٣]، لذا سار على رأس جيشه صوب خراسان، وانضم إليه حاكم هراة غياث الدين بير علي الذي دخل في طاعته من قبل، كما لحق به ابنه ميرانشاه من سرخس[١٦٤]، واتجه الجمع نحو كلات وفرضوا الحصار عليها، وكان حاكمها علي بك قد أقام التحصينات استعدادًا لمواجهة تيمور، ولما كانت تربط هذا الحاكم صلة قرابة مع

تيمور، فقد أرسل إليه تيمور يطلب منه المثول بين يده كي يعفو عنه، غير أن علي بك رفض هذا العرض وأصر على المواجهة[١٦٥].

لجأ تيمور إلى الحيلة للإيقاع بخصمه، حيث تظاهر بالإنسحاب من حصار كلات، ولم يفطن علي بك لهذا الحيلة، فأمر أهل المدينة بإخراج الأغنام والمواشي من الحصن للمراعي خارج المدينة، فأسرع تيمور وجنوده بالإغارة عليها، ثم ضربوا الحصار على المدينة من جميع الجهات، ومع اشتداد الحصار اضطر علي بك إلى الإستسلام، وفتح المدينة فدخلها تيمور وعهد بحكمها إلى الأمير حاجي خليفة[١٦٦].

وبعد التخلص من أول المتأمرين أتجه الأمير تيمور إلى مازندران للقضاء على المتأمر الآخر شاه ولي، الذي آثر السلامة وأسرع بإرسال أتباعه بالهدايا وتقديم فروض الطاعة والولاء لتيمور، فقبل تيمور خضوعه، وولى راجعًا إلى سمرقند بعض أن نجح في القضاء على تلك المؤامرة[١٦٧].

الحملة التيمورية الثالثة على خراسان(٧٨٥ ـ ١٣٨٣م):.

قاد هذه الحملة الأمير ميرانشاه بن تيمور، بهدف القضاء على ثورة الغوريين[١٦٨] التي قادها أبناء الملك فخرالدين الملك محمد والأمير مغلب أبناء عمومة الملك غياث الدين بير علي حاكم هراة السابق[١٦٩].

وكان تيمور قد عين ـ بعد الإستيلاء على هراة ـ الملك محمد على مدينة غور[١٧٠]، لكن الملك محمد شق عصا الطاعة وأعلن العصيان ضد التيموريين، وقاد مجموعة من الغوريين والأهالي وقبضوا على الولاه والجباه التيموريين، وسادت الفوضي كافة الإنحاء وانتشرت أعمال السلب النهب، وفي خضم تلك الإضطربات قتل أميركة حاكم تيمور على هراة أثناء هذه الأحداث[١٧١].

وإزاء هذه الإضطربات أرسل الأمير ميرانشاه الذي كان معسكرًا بالقرب من نهر مرغاب[١٧٢] بعض قواته للقضاء على هذه الفتن، ولمّا أخفت هذه القوات في

إنجاز هذه المهمة إضطر للتوجه إليهم بنفسه تنفيذًا لأوامر جاءت إليه من أبيه، واستطاع ميرانشاه إخماد هذه الفتنة بالقوة والعنف، وقتل عدد كبير من الأهالي والثوار تجاوز عددهم الألفين قتيل، وبني برجًا عاليًا من جماجم القتلي حتى يكونوا عبرة لغيرهم(١٧٣)، وهذا يوضح سير ميرانشاه على نهج والده في إتباع سياسة القتل وسفك الدماء تجاه خصومه.

ولمّا وصلت أنباء النصر إلى تيمور بسمرقند أصدر أوامره بقتل الملك غياث الدين بير علي، وأخيه ملك محمد وبقية أفراد أسرتهم(١٧٤)، ويرجع السبب في ذلك تأكد تيمور أنهما من خطط للقيام بهذه الثورة ، وبذلك زالت فترة حكم تلك الأسرة التى أمتد حكمها أكثر من مائة وثلاثين عامًا(١٧٥).

الحملة التيمورية الرابعة على خراسان(٧٨٦ ــ ٧٨٧هـ/ ١٣٨٤ــ ١٣٨٥م):.

رغم أن شاه ولى حاكم مازندران أعلن ولائه لتيمور وأصبح تابعًا له، إلا أنه في نفس الوقت أخذ يتحين الفرصة للتحرر من هذه التبعية(١٧٦)، وفي سبيل ذلك سعى للتحالف مع حكام كل من فارس وبلاد العراق، لكنهما رفضا دعوته(١٧٧)، وعندما أحس تيمور بمحاولات شاه ولي الإستقلالية، خرج على رأس جيشه صوب مازندران(١٧٨)، وعندما بلغ قلعة دورون(١٧٩) ـ من أملاك شاه ولي ـ اشتبك مع قائدها والجنود المدافعين عنها(١٨٠)، ونجح في الإنتصار عليهم والإستيلاء على القلعة، فلما علم شاه ولي بسقوط القلعة ولى الفرار وتعقبه تيمور ودارت رحي حرب بين الطرفين كتب النصر فيها لتيمور، واضطر شاه ولي إلى الهرب، ولم تفلح القوات التيمورية في القبض عليه.

أخذ شاة ولي يجمع شتات جنده، وقام بغارة ليلية مفاجئة للجناح الأيمن للجيش التيموري الذي كان تحت قيادة ميرانشاه بن تيمور، لكن قوات ميرانشاه أستطاعت التغلب على قوات شاه ولى وألحقت الهزيمة بها فريقًا تقتل وتأثر فريق ، مستخدمة سلاح الخنادق، وتمكن شاه ولي رغم هزيمته من الفرار إلى الري

ومنها إلى تبريز، ونجح تيمور في السيطرة على مازندران والتخلص من ألد أعدائه[١٨١].

حملة تيمور وابنه ميرانشاه على توقتمش خان القرا قويونلو[١٨٢]:.

في أوائل سنة ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م قاد الأمير تيمور بصحبة ابنه ميرانشاه حملة تأديبية ضد توقتمش، بسبب هجومه على مدينة تبريز التى كان يعتبرها تيمور ضمن أملاكه، واعتبر أن هذا نكران للجميل؛ لأن توقتمش اعتلى عرش خانية القراقويونلو بمساعدته ضد خصومه[١٨٣].

ونجح تيمور وابنه ميرانشاه في الإستيلاء على أذربيجان وبلاد الكرج، والوصول إلى تفليس[١٨٤]، وقد عاث تيمور وابنه ميرانشاه فسادًا في تلك الأنحاء، بغرض إثارة توقتمش واستفزازه، لكن الأخير فطن لهذه المكيدة ولم يحرك ساكنًا، وظل قابعًا في حاضرته سراي، ولم يحدث أي صدام بين الطرفين باستثناء اشتباك محدود جرى بين ميرانشاه وبعض حاميات الحدود التابعة لتوقتمش، أسفرت عن إنتصار الأول وأسر بعض جنود توقتمش، ولمّا رجع بهم إلى أبيه أمره بإطلاق سراحهم ، وإعادتهم إلى سراي، وحملهم رسالة عتاب شفهية لتوقتمش بسبب هجومه على تبريز[١٨٥].

لم يكترث توقتمش بعتاب تيمور له، وشن هجومًا على قره باغ[١٨٦] التابعة لتيمور وذلك في سنة ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م، فلمّا علم تيمور بالهجوم، أرسل بعضًا من طلائع جيشه لمواجهته، لكن لم تستطع هذه الفرقة الصمود أمام قوات توقتمش، وكادت أن تهزم لولا وصول الإمدادات من الأمير ميرانشاه بن تيمور، الذي تعقب جيش توقتمش وأسر الكثير من جنده [١٨٧].

الحملة التيمورية على بغداد:.

في سنة ٧٩٥هـ/ ١٣٩٣م سار الأمير تيمور على رأس جيشه نحو بغداد، ونجحت قواته من عبور نهر دجلة ودخول مدينة بغداد من جهتها الغربية[١٨٨]، ففر حاكمها أحمد جلاير (٧٨٤ – ٨١٢هـ / ١٣٨٢ – ١٤١٠م) [١٨٩] وجماعة من أمرائه نحو مشهد الإمام علي بن أبي طالب، على بعد ثلاثة أيام من بغداد، فكلف تيمور ابنه ميرانشاه بمهمة مطاردة أحمد جلاير والقبض عليه، وقد زحف ميران شاه نحو الحلة[١٩٠] التي عبر إلى جانبها الغربي أحمد جلائر، واتخذ طريق الشام عبر كربلاء، بعد أن دمر الجسر وخرب السفن الموجودة خلفه لقطع الطريق على الملاحقين له، لذلك قرر ميران شاه الإنتقام من الحلة وأهلها فاحتلها وخربها، وقتل الكثير من أهلها وسلب أموالهم، ويرجع السبب في ذلك إلى المقاومة الباسلة التي لاقها على يد حاكمها نائب السلطان أحمد جلائر، وقد عثر ميرانشاه على كميات كبيرة من كنوز أحمد جلاير وثرواته، كما أستطاع أسر بعض نسائه وجواريه وابنه علاء الدولة[١٩١] وتم نقلهم إلى سمرقند[١٩٢]، يؤكد ذلك إستخدام ميرانشاه القتل والسلب والنهب والتريع سلاحًا في وجه كل مقاومة تتصدى له.

بعد أن فرغ تيمورلنك من إخضاع بغداد، استكمل عملياته العسكرية في العراق، فتذكر المصادر العربية إن القوات التيمورية واصلت زحفها من واسط إلى البصرة بقيادة جل من ميرانشاه والسلطان محمود سيورغتمش[١٩٣]، فتصدي لهما حاكمها صالح بن حولان، بالتعاون مع عشائر الأعراب القابعة بالقرب من البصرة[١٩٤]، وانتهت المواجهة بهزيمة القوات التيمورية ومقتل عدد كبير من الجنود، ووقوع ميرانشاه في الأسر[١٩٥]، كما يشير ابن الفرات[١٩٦] خطأً إلى مقتل الخان سلطان محمود بن سيورغتمش، ولمّا علم تيمورلنك بذلك، راسل حاكم البصرة صالح بن حولان يطلب منه الإفراج عن ابنه ميرانشاه ومن معه من الآسرى، فأجابه صالح بن حولان بأنه سيفعل ذلك إذا أفرج تيمور عن علاء

الدولة بن أحمد جلاير وبقية الأسرى، فضلًا عن دفع فدية، رفض تيمور شروط حاكم البصرة، وقرر إرسال حملة أخرى للإفراج عن الآسرى بالقوة[١٩٧]، لكن انقضّت عليها عشائر الأعراب وقتلوا بعضهم وآسروا البعض الأخر، وأغرقوا المراكب التي جائوا بها[١٩٨].

أما المصادر الرسمية التيمورية [١٩٩] فتذكر رواية أخرى عن حملة ميرانشاه على البصرة ، فتشير إلى أن ميرانشاه نجح في دحر عشائر الأعراب القريبة من البصرة الذين كان يغيرون على القوافل التجارية العابرة إلى الحجاز، ثم نجح في دخول مدينة البصرة والإستيلاء عليها، وعاث فيها فسادًا[٢٠٠]، وفر حاكمها صالح بن حولان واختفى عن الأنظار، فقام ميرانشاه بتنظيم أمور المدينة وضبط إدارتها وأسند حكمها إلى ملوك سربدال[٢٠١].

عقب ذلك عاد ميرانشاه والتحق بأبيه عند حربي[٢٠٢]، للمساهمة في الهجوم المنتظر على تكريت[٢٠٣]، ثم واصل ميرانشاه ـ بأمر من أبيه ـ الزحف صوب المناطق الواقعة على طول الضفة الغربية لنهر دجلة من تكريت حتى الموصل[٢٠٤].

الغزو التيموري لبلاد الشام:

كان لميرانشاه دورًا مهمًا في الحملات العسكرية على بلاد الشام، بدأها بقيادة جناح ميمنة الجيش أثناء معركة حلب[٢٠٥]، وأبلى بلائًا حسنًا[٢٠٦].

حملة ميرانشاه الإستكشافية على مدينة حماه[٢٠٧] (٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م):

بعد أن فرغ تيمورلنك من معركة حلب بنجاح، أرسل حملة استكشافية بقيادة ابنه ميرانشاه وحفيده بير محمد إلى مدينة حماه، لإستكشاف أحوال المدينة[٢٠٨]، ولمّا اقتربت الحملة من حماه، هرب معظم أفراد حاميتها صوب دمشق، فدخل ميرانشاه المدينة دون مقاومة تذكر، وأعطى أهلها الأمان، وأسند مهمة حمايتها لأثنين من أخلص رجاله، ثم عاد إلى معسكره.

نقض أهل حماه عهد الأمان الذي عقدوه مع ميرانشاه، وقاموا بقتل رجاله،

فلمّا علم ميرانشاه بذلك غضب كثيرًا، واستباح المدينة وأطلق فيها حد السيف، وأطلق يد جنوده بالسلب والنهب[٢٠٩].

معركة أنقره[٢١٠] ضد بايزيد العثماني[٢١١] (٧٩١ ـ ٨٠٥هـ/ ١٣٨٩ ـ ١٤٠٣م):

يشير تيمور في مذكراته أنه أثناء اشتباكه مع بايزيد في معركة أنقرة، قد أمر ابنه ميرانشاه قائد الميمنة بالهجوم على ميسرة عساكر بايزيد، وأمر سلطان محمود قائد ميسرة الجيش بالزحف على ميمنة عساكر بايزيد، وأصدر توجيهاته إلى الأمير أبي بكر قائد قوات الاحتياط بالهجوم على قوات بايزيد المتمركزة فوق ربوة عالية، وأخيرًا قام هو بنفسه مع قواته بالهجوم الشامل[٢١٢]، وأستطاع تيمور في تحقيق النصر ودخول مدينة أنقره، وأرسل فرقًا من عساكره إلى مناطق البحر لاجتياحها[٢١٣].

القضاء على زعيم فرقة الحروفية:

الحروفية فرقة شيعية تأسست على يد فضل الله الأستربادي في نهاية القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، وانتشرت في بلاد فارس والعراق والأناضول، ولاقت أفكارها قبولًا لدى الصوفية والدراويش خاصة[٢١٤].

وقد سميت بهذا الأسم، نظرًا لإهتمامها بالحروف، وأن الحروف ممسوخات[٢١٥] الإنسان، وتقوم عقيدة هذه الفرقة على أن الكون أبدي ويتحرك حركة أبدية[٢١٦]، كما تؤمن بالحلول وبأن الله حل في الجميلات فعبادتهن فرض على العباد[٢١٧]،كما تعتقد بظهور المهدي المنتظر[٢١٨].

وقد سعى مؤسسها فضل الله إلى نشر دعوته بين حكام عصره، فأرسل كتاب إلى الأمير تيمور يدعوه إلى مذهبه، فرفض تيمور دعوته واتخذ موقفًا متشددًا تجاه الحروفية، وكتب إلى ابنه ميرانشاه ـ الذي كان حاكمًا على أذربيجان ـ يأمره بقتل فضل الله[٢١٩]، وكان ميرانشاه يدرك مدى جرائم هذه الفرقة وزعيمها، فلجأ إلى حيلة لتنفيذ مهمته، فصادق فضل الله وأبدى إعجابه بأفكاره،

ولمّا توطدت أواصر الصداقة بينهما، قام باستدعائه إلى تبريز وقتله بقطع رأسه، وأمر بسحب جسده في أسواق تبريز وأزقتها، لذا أطلق عليه أتباع الحروفية في كتبهم "مارانشاه" أي الدجال(٢٢٠).

نهايته:.

اختلفت المصادر حول سنة وفاة ميرانشاه، فبينما يذكر المؤرخين العرب وعلى رأسهم السخاوي أن سنة وفاته كانت ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م (٢٢١)، يشير المؤرخين الفرس وفي مقدمتهم البدليسي إلى أن سنة وفاته هى ٨١٠هـ/ ١٤٠٧م (٢٢٢).

أما عن سبب وفاته، تشير المصادر أن قرا يوسف التركماني أعلن الحرب على ميرانشاه واشتبك معه عند ناحية سرد رود بالقرب من تبريز، وقتل ميرانشاه في هذه المعركة، وسيطر قرايوسف على أذربيجان، واضطر ابنه أبوبكر للهرب إلى كرمان.

وبعد مقتل ميرانشاه، استدعى أهل تبريز ابنه أبابكر رغم أنف أخيه محمد عمر، فلجأ الأخير إلى عمه شاهرخ، وحارب أخاه أبابكر بمساعدة بير محمد حاكم فارس ويزد(٢٢٣)، وميرزا رستم حاكم أصفهان، لكنه أصيب بجرح في المعركة وتوفى متأثرا بإصابته في سنة ٨٠٩هـ/١٤٠٦م(٢٢٤).

لم يستمر الأمر طويلًا لأبي بكر، حيث تعرض لهزيمتين من قرا يوسف التركماني، وقتل سنة ٨١١هـ/ ١٤٠٨م أثناء حربه مع حاكم كرمان في حدود جيرفت، وبهذا زال ميرانشاه وولداه أبوبكر ومحمد عمر ثلاثتهم في سنوات متقاربة(٢٢٥).

واستطاع قرا يوسف مد نفوذه إلى بغداد سنة ٨١٣هـ/١٤٠٢٣م(٢٢٦) وفي عام ٨٢٣هـ/١٤٢٠م قصد شاهرخ أذربيجان للإنتقام لقتل أخيه ميرانشاه من التراكمة القراقويونلو فتقدم إليه قرا يوسف لكن قبل احتدام الوغى مات قرايوسف، فأستكمل ولداه الإسكندر(٨٢٣ ـ ٨٣٩هـ) وجهانشاه(٨٣٩ ـ ٨٧٢هـ) الحرب

ضد شاهرخ ، وفي نهاية الأمر قبل جهانشاه طاعة شاهرخ فولاه حكم إذربيجان، بينماهرب الإسكندر، وفي عام ٩١١هـ /١٥٠٥م طوى تراكمة الآق قويونلو أذربيجان والعراق، وكان هذا إيذانًا بإتجاه شمس الدولة التيمورية إلى الغروب(٢٢٧).

الخاتمة:.

بعد هذا العرض تم الوقوف على مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:.

١ ـ ولد الأمير ميرانشاه سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٥م، وقُتل على يد قرا يوسف التركماني سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م أو ٨١٠هـ/ ١٤٠٧م، وبناء على ذلك يكون عمره عند وفاته اثنين أو ثلاثة وأربعين عامًا.

٢ـ كان اسم (ميران شاه)، لا يخلو من دلالة، فهو مكون من مقطعين "ميران" وتعني (العالم بأسره)، و"شاه" وتعني (ملك)، وبالتالي اسم (ميران شاه) يعني (ملك العالم بأسره)، وربما يشير ذلك إلى روح الهيمنة والطموح التي كان يرغب إليها أبيه تيمور في أن يكون العالم كله في يده.

٣ـ يمتد نسب الأمير ميرانشاه إلى الأتراك من جهة والده تيمور، وليس كما أوردت أغلب المصادر أن نسبه يمتد إلى المغول الجنكيزيين، وإنما اتصل بهم من جهة جدته لأبيه تكية خاتون.

٤ ــ كان لقب ميرانشاه (جلال الدين)، مشتق من كلمة الجلالة، وهو بمعنى عظيم القدر ورفيع المكانة، كما أن له مكانة دينية مرموقة؛ لأنه يعد اسم من أسماء الله الحسنى، فنصف الله جلا وعلا "ذو الجلال والإكرام" أي صاحب العظمة والكبرياء.

في حين لقّبه أتباع الحروفية بـ "مارنشاه" أي الدجال، وذلك بسبب قتله لزعيم حركتهم فضل الله الإستربادي ومثّل بجثته بسحبها في شوارع وأزقة تبريز.

٥ ــ كان ترتيب ميرانشاه الثالث بين أخوته الذكور، فكان يكبره جهانكير وعمر شيخ، ويخلفه شاهرخ، وثلاثة أخوات هن: أوغا بيغي و بيغيم وشقيقتها سلطان بخت، والأخيرة تزوجت بالأمير سليمان شاه ــ ابن أخت تيمور ــ وكانت تكره الرجال، وتميل إلى النساء وذلك لما أفسدها

النساء البغداديات لمّا قدمن إلى سمرقند بعد غزو تيمور بغداد.

٦ ــ كان لميرانشاه زوجتين، لم تصرح المصادر باسم الأولى ولم تورد عنها شئ يذكر ، بينما كانت زوجته الثانية تدعى الأميرة "خان زاده " وهي بنت أخت سلطان خوارزم، تزوجت من أخيه الأكبر جهانكير سنة ٧٧٥هـ/١٣٧٣م، وأنجبت له ابن يدعى محمد سلطان، وبعد وفاته سنة٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م بعد عامين فقط من زواجه، تزوجها ميرانشاه وأنجبت له ابن يدعى خليل سلطان.

٧ ــ كان لميرانشاه سبعة أبناء ذكور وابنة واحدة، تكاد تتفق أغلب المصادر على ثلاثة منهم هم أبو بكر وعمر من زوجته الأولى ــ لم تصرح المصادر بأسمها ــ وخليل سلطان من زوجته الثانية سوين بيكا(خان زاده) أرملة أخيه الأكبر جهانكير، ويشير بن تغري بردي إلى اسم ابن رابع يدعى محمد، ويصرح الغياثي إلى وجود ابن خامس يدعي سيورغتمش ، كما أورد كلافيجو اسم ابن سادس أطلق عليه أدجيل، كما يذكر زامباور إلى وجود ابن سابع اسمه أحمد، ويشير الدكتور محمد البخاري إلى ابنة تدعى بيغي سلطان.

٨ ــ وكان له مجموعة من الأحفاد، كان من أشهرهم السلطان أبوسعيد بن محمد بن ميرانشان، الذي نجح في إعتلاء عرش سمرقند، وأستطاع إقامة ملكًا واسعًا ضم أجزاء من السند وخراسان وسيستان وامتد إلى العراق، ثم ألحق الهزيمة بالتركمان وسيطر على أذربيجان، لينحدر منها إلى العراق، لكن نجح زعيم التركمان أوزون حسن في محاصرة أبوسعيد وقطع عنه الإمدادت، فانفرط عقد قواته ووقع أبوسعيد في الأسر والقتل.

٩ ــ أختلفت الروايات حول الأسباب التي دفعت ميرانشاه عندما كان نائبًا لأبيه بفارس من القيام بأعمال التخريب والتدمير، وفي هذا الشأن

ثلاثة روايات، الأولى ترجع السبب إلى أصابته بالجنون والخبل جراء سقوطه من أعلى فرسه أثناء إحدى رحلات الصيد، فانتابته حالة من الهذيان جعلته يقوم بأفعال شاذة وأعمال غير طبيعية.

أما الرواية الثانية تشير إلى أن الأمير ميرانشاه قد أحاط نفسه بمجموعة من ندماء السوء، وأغروه بشرب الخمر، والإنغماس في الملذات، فأقبل عليها حد الإدمان حتى فقد إتزان عقله، وأصابته نوبات عصبية ارتكب فيها أعمالًا جنونية، فشرب الخمر علنًا في المساجد، وقذف بالأموال والجواهر من شرفات قصره ليلتقطها الماره، وأمر بهدم القصور والمستشفيات في مدينتي تبريز والسلطانية.

ورواية ثالثة تذكر أن الأمير ميرانشاه كانت لدية رغبة في تخليد اسمه بين الحكام المشهوريين، فبدأ حكمه بحملة من الإنشاءات، وبعد فترة أدرك أن ما قام به لن يكون أعظم مما بناه غيره من الحكام الذين سبقوه في حكم هذه المنطقة، فهداه تفكيره أن يقوم بهدم ما بناه وما بناه غيره من الحكام السابقين، حتي إذا قال الناس: بأن ميرانشاه لم يستطع أن يبني أعظم البنايات، فأنه كان قادرًا على تخريب أعظم الإنشاءات.

١٠ ــ أما عن استراتيجيته العسكرية في الحروب، فقد أكتسب ميرانشاه مهارة قتالية عالية، وفكر حربي مستنير منذ سن صغير، شجعت والده تيمور على توليه قيادة الحملة العسكرية المتجهة إلى بلاد خراسان، وكان عمره آنذاك لم يتجاوز الخامسة عشر.

كما أتبع ميرانشاه سياسة القتل وسفك الدماء والتمثيل بجثث القتلى ضد أهالي البلاد المفتوحة، إذا قاموا بالثوره ضده، يتجلى ذلك في قيامه بقتل عدد كبير من أهالي مدينة غور تجاوز عددهم الألفين قتيل لتمردهم عليه، وبنى برجًا عاليًا من جماجم القتلى حتى يكونوا عبرة لغيرهم.

في حين أعطى الأمان لأهل المدينة التى لا تقاومه، فعندما أقترب من مدينة حماه فرت حاميتها صوب دمشق، فدخل المدينة دون مقاومة

تـذكر، فصـالح أهلهـا وأعطـى لهـم الأمـان علـى أرواحهـم وأمـوالهم، قبـل أن ينقضـوا عهـده، ويقتلـوا رجالـه، ليعـود إليهـا ويسـتبيحها، ويعمـل فـي أهلهـا السيف، ويطلق يد جنوده بالسلب والنهب.

كمـا أظهـر كفـاءة كبيـرة فـي إسـتخدام سـلاح الخنـادق أثنـاء حربـه ضـد شـاه ولـي حـاكم مازنـدران، ونجـح فـي إلحـاق الهزيمـة بـه، وقتـل عـدد كبيـر من قواته.

١١ ــ اختلفـت الروايـات حـول نهايـة ميرانشـاه، فبينمـا تشـير المصـادر العربيـة أن نهايتـه كانـت سـنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م، تـذكر المصـادر الفارسـية إنهـا كانـت سـنة ٨١٠هـ/١٤٠٧م، حيـث قتـل علـي يـد قرايوسـف التركمـاني أثنـاء الحـرب بينهمـا، وبعـد قتـل ميرانشـاه، اسـتدعى أهـل تبريـز ابنـه أبـابكر رغـم أنـف أخيـه محمـد عمـر، فلجـأ الأخيـر إلـى عمـه شـاهرخ، وحـارب أخـاه أبـابكر بمسـاعدة بيـر محمـد حـاكم فـارس ويـزد، وميـرزا رسـتم حـاكم أصـفهان، لكنـه أصـيب بجـرح فـي المعركـة وتوفى متأثرا بإصابته في سنة ٨٠٩هـ/١٤٠٦م.

لـم يسـتمر الأمـر طـويلًا لأبـي بكـر، حيـث تعـرض لهـزيمتين مـن قـرا يوسـف التركمـاني، وقتـل سـنة ٨١١هـ/١٤٠٨م أثنـاء حربـه مـع حـاكم كرمـان فـي حدود جيرفت، وبهذا زال ميرانشاه وولداه أبوبكر ومحمد عمر ثلاثتهم في سنوات متقاربة.

ملحق رقم (١)

سلالة نسب تيمورلنك(١).

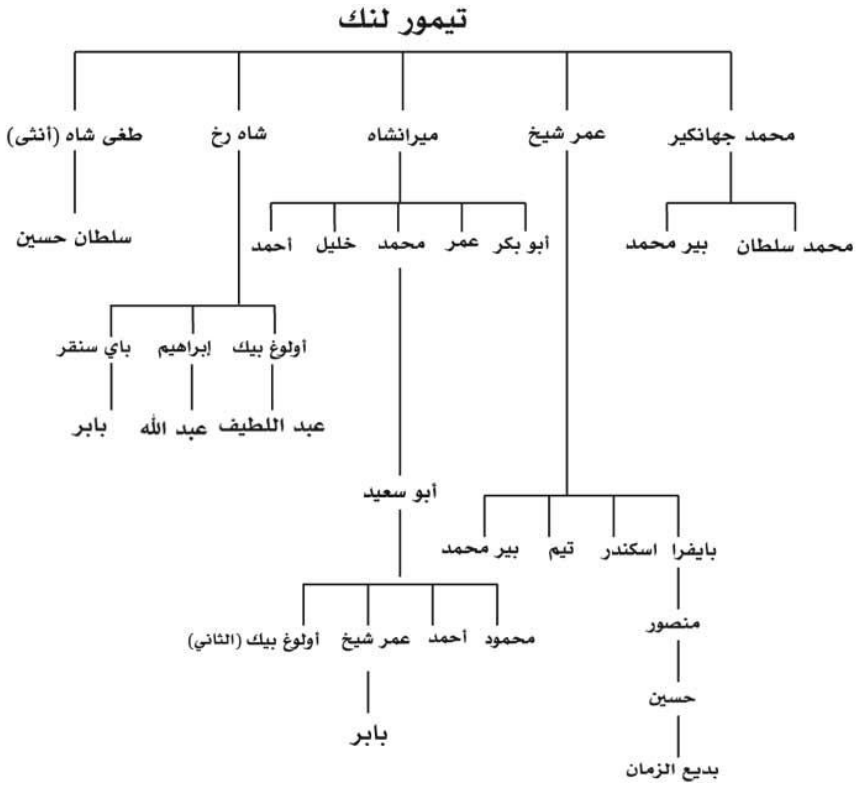

(١) زامباور :تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة،ج٢ص٤٠١.٤٠٢

ملحق رقم (٢)

كتاب ميرانشاه إلي أبيه تيمورلنك يطلب منه التخلي عن الحكم(١).

إنك قد عجزت لكبر سنك، وشمول الضعف بدنك ووهنك، عن إقامة شعائر الرياسة، والقيام بأعباء الايالة والسياسية، والأولى بحالك إن كنت من المتقين.أن تقعد في زاوية مسجد وتعبد ربك حتى يأتيك اليقين، وقد تم في أولادك وأحفادك، من يكفيك أمر رعيتك وأجنادك، ويقوم بحفظ مملكتك وبلادك، وأنى لك بلاد وممالك؟وأنت عن قريب هالك.

فان كان لك عين باصرة، وبصيرة في نقد الأشياء ماهرة، فاترك الدنيا واشتغل بعمل الآخرة، ولو ملكت ملك شداد، ورجع إليك اقتدار العمالقة وعاد، وساعدك النصر والعون، حتى تبلغ مقام هامان وفرعون، ورفع إليك خراج الربع المسكون،حتى تفوق في جمع المال قارون.

وبالجملة فلو بلغ سلطانك الأقطار، وقضيت من دنياك غايات الأوطار، وصار عمرك فيها أطول الأعمار.وخدامك فيها ملوكها الأعمار، فقصر جندك قيصر وكسر كسرى فانكسر،وتبعك تبع والنجاشي،وأوساط الملوك والأقيال غدوا لك خداما وحواشي،واخنيت علي الخان وخاقان فوجه كل في رقعة دستك شاه، وأذعن لك فرعون مصر وسلطانها، وجبي لك علي يد جيبو إيران الدنيا وتورانها، وآل أمرك إلي أن دان لك سكان الأقاليم وقطانها، أليس قساري تطاول قسورك إلي القصور، ونهاية كمالك النقص وحياتك الموت وسكانك القبور.

وأين أنت من نوح وطول عمره، ولقمان ووعظه ولده، وداود في ملكه الفسيح، مع قيامه بأوامر الله تعالي وكثرة الذكر والتسبيح، وسليمان بعده وحكمه علي الإنس والجن والطير والوحش والريح، وذي القرنين ملك المشرقين، وبلغ المغربين، وبني السد بين الصدفين ودوخ البلاد،وملك العباد، وأين محلك من سيد الأنبياء.وخاتم الرسل وصفوة الأصفياء، المرسل رحمة للعالمين.

وناهيك بالخلفاء الراشدين وأعظم بالعمرين اللذين كانا في هذا الأمة بمنزلة القمرين، وهلم جرا بالخلفاء العادلين، والملوك الكاملين، والسلاطين الفاضلين الذين تولوا بالعدل، فرعوا حقوق الله تعالي في عباده، وحموا عباد الله عن الظلم في بلاده، وأسسوا قواعد الخير، وساروا في نهج العدل والإنصاف أحسن سير.

وأنت وإن كنت تسلطت علي الخلق، فقد عدلت أيضاً ولكن عن الحق، ورعيت ولكن أموالهم وزروعهم، وحميت ولكن بالنار قلوبهم وضلوعهم، وأسست ولكن قواعد الفتن، ومع هذا فلو عرجت إلي السبع الشداد، ما بلغت منزلة فرعون وشداد، ولو رفعت قصورك على شوامخ الأطواد، ما ضاعت(إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد(١)).

فانظر إلي من نهي وأمر، ثم مضي وفبر، ولا تكن ممن طغى وفجر ،وتولى وكفر ،واقنع بهذا الخطاب، عن الجواب، وأعط القوس داريها، واترك الدار لبانيها، وتولي الله ورسوله والذين آمنوا وإلا فأنت ممن إذا تولي سعيى في الأرض ليفسد فيها، فاني إذ ذاك أمشي عليك، وأضرب علي يديك، وأمنعك من السعي في الفساد بأن أسرى بين رجليك، مع قلة آداب كثيرة، وعبارات ذنوبها كبيرة.

(1)نقلاً عن ابن عربشاه: عجائب المقدور في نوائب تيمور ،ص١٠٨.١١٢.

(2)سورة الفجر :آية ٧ . ٨ .

ملحق رقم (٣)

التحرك التيموري نحو بلاد الشام والعراق(١)

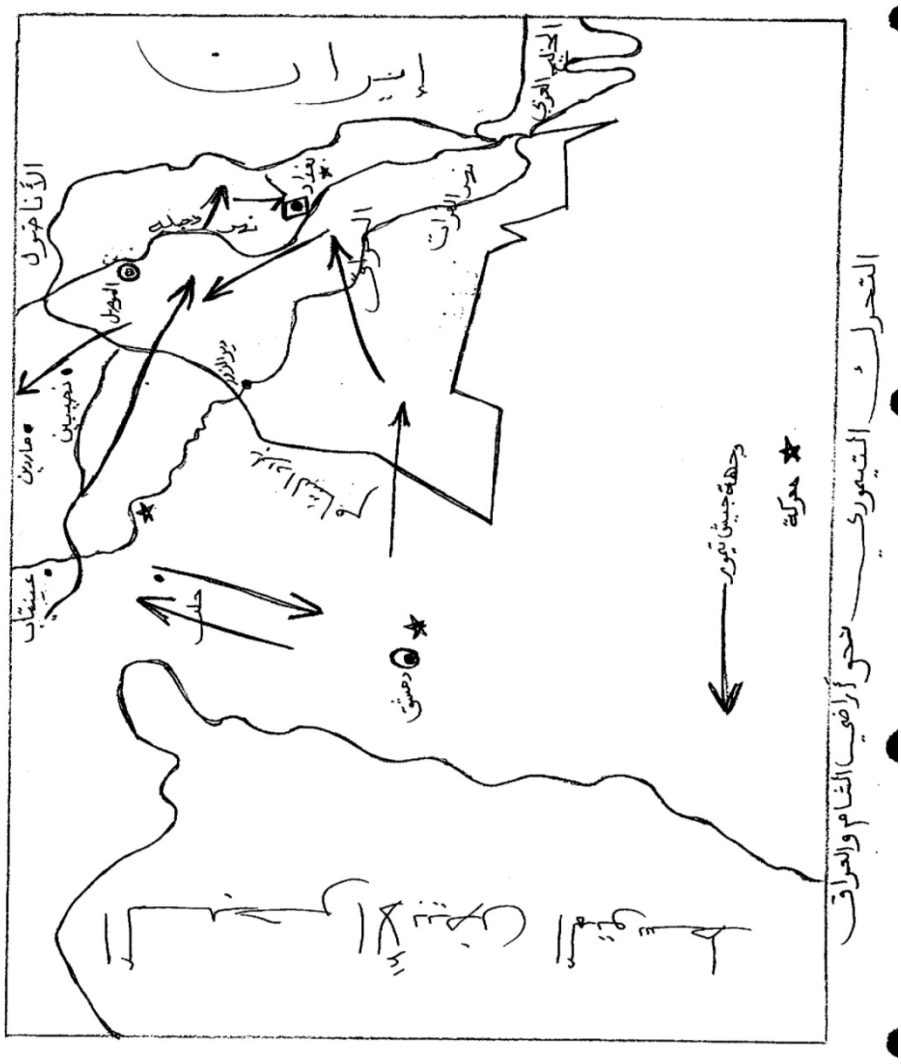

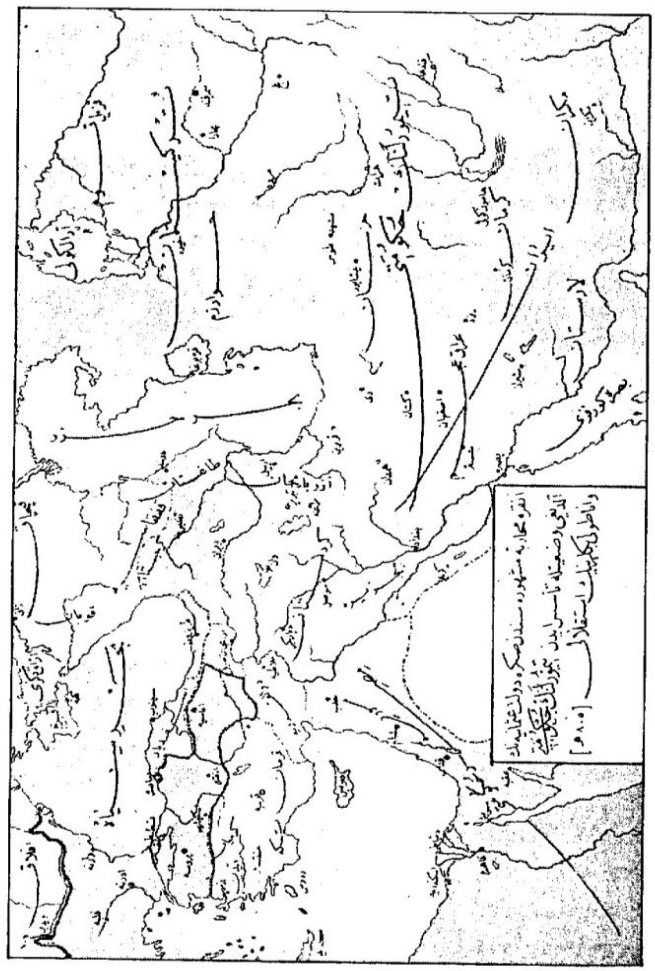

الحالة التي أصبحت عليها الدولة العثمانية بعد معركة أنقرة وظهور الدولة التيمورية واستقلال بكوات الأناضول (٨٠٥ هـ).

عن كتاب تاريخ الدولة العلية العثمانية ؛ تأليف محمد فريد بك ، ص ١٤٥

ملحق رقم (٥)

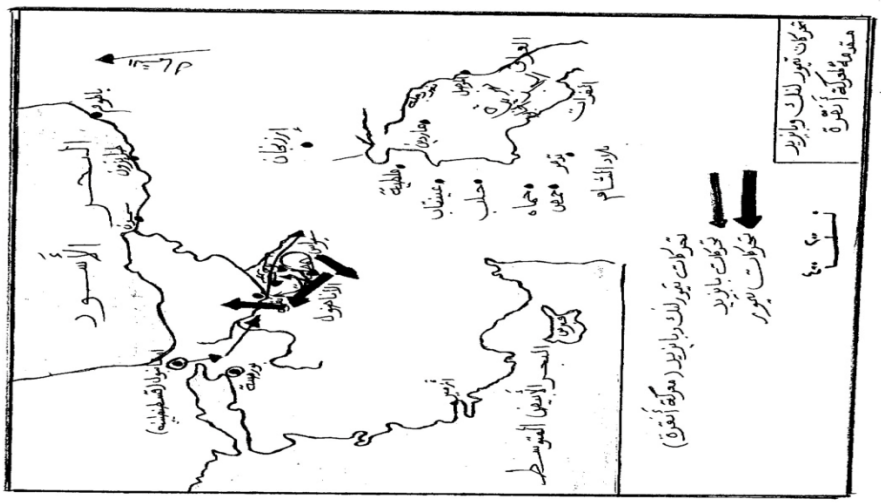
البحر الأسود
بلاد الرافدين
العراق
الفرات
بلاد الشام
البحر الأبيض المتوسط
مصر
تحركات تيمورلنك وبايزيد
تحركات بايزيد
تحركات تيمور

قائمة المصادر والمراجع

أولًا:المصادر العربية والمعربة:

الإدريسي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسيني (ت ٥٦١ هـ / ١١٦٦م).

١- نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق، مكتبة الثقافة، القاهرة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م.

الإصطخري: أبو أسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي(ت٣٤١هـ/٩٥٢م)

٢- المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، مراجعة محمد شفيق غربال، دار القلم للنشر، القاهرة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

بابرشاه: ظهير الدين محمد بابرشاه بن السلطان عمر شيخ ميرزا (ت٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م).

٣- تاريخ بابرشاه المعروف بـ "بابرنامه فى وقائع فرغانة"، ترجمة ماجدة مخلوف، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

البدليسي: شرف خان بن الأمير شمس الدين الكردي البدليسي(عاش في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي).

٤- شرفنامه(فى تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران)، ج٢، ترجمة محمد علي عوني، راجعه وقدم له يحيي الخشاب، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق٢٠٠٦م.

ابن بطوطة: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم اللواتي (ت ٧٩٩هـ / ١٣٧٧م).

٥ ـ تحفة النظار في غرائب الأمصار المعروف بـ (رحلة ابن بطوطة)، شرحه وكتب هوامشه طلال حرب، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

ابن البلخي: محمد بن الفضل بن العباس الحنفي(ت٣١٩هـ/٩٣١م)
٦ ــ فارس نامه، ترجمه عن الفارسية وحققه يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر (د.ت).
تيمور گورگاني: الأمير تيمور بن ترغاي بن ابغاي البرلاسي (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م).
٧ ــ مذكرات تيمورلنك المعروف بـ "تزوگات تيموري"، ترجمة دنيا صلاح، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي ، الامارات٢٠١٤م.
ابن حجر العسقلاني: أحمد بن على العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م).
٨ـ إنباء الغمر بأبناء العمر، تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٩ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،دار إحياء التراث العربي، بيروت
الحميري: محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م).
١٠ــ الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢، بيروت١٩٧٤م.
ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).
١١ـ كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت (د.ت).
خواندمير: غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م).
١٢ـ دستور الوزراء، ترجمة وتعليق حربي أمين سليمان، تقديم فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠م.
السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م).
١٣ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت).

الشوكاني: محمد بن على (ت ١٢٥٠هـ / ١٨٤٠م).
١٤ـالبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٤٨هـ.
ابن عبد الحق البغدادي: صفي الدين عبدالمؤمن بن الخطيب بن عبدالله بن علي(ت ٧٣٩هـ/١٣٨٣م)
١٥ـ مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية،القاهرة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
ابن عربشاه: أحمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي (ت ٨٥٤هـ / ١٤٥٠م).
١٦ـ عجائب المقدور فى نوائب تيمور، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
١٧ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، ج٧، تحقيق لجنة إحياء التراث، منشورات الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٦م.
الغياثي:عبدالله بن فتح الله البغدادي(عاش في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي).
١٨ ـ تاريخ الدول الإسلامية في الشرق، دراسة وتحقيق طارق نافع الحمداني، دار الهلال، بيروت٢٠١٠م.
أبو الفدا:عماد الدين إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ /١٣٣١م)
١٩ـ تقويم البلدان،اعتني بتصحيحيه وطبعه رينود والبارون ماك، دار صادر، بيروت(د.ت).
ابن الفرات: ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات (ت ٨٠٧هـ /١٤٠٥م)
٢٠ـ تاريخ ابن الفرات، المجلد التاسع (الجزء الثاني)، حققه وضبط نصه قسطنطين زريق وآخر، بيروت سنة ١٩٣٦م.

ابـن قاضـي شـهبة: تقـي الـدين أبـي بكـر بـن أحمـد بـن قاضـي شـهبة الأسـدي الدمشقي

(ت ٨٥١هـ / ١٤٤٨م).

٢١ـ تاريخ ابن قاضي شهبة، حققه عدنان درويش، المجلد الأول (الجزء الثالث)، المجلـد الرابـع (الجـزء الرابـع)، المعهـد الفرنسـي للدراسـات العربيـة، دمشـق ١٩٩٧م.

القرماني: أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي (ت ٩٣٩هـ / ١٥٣٦م).

٢٢ـ أخبار الدول وآثار الأول فى التاريخ، عالم الكتب، بيروت.

القزويني: عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٦هـ / ١٢٨٧م).

٢٣ـ آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م).

٢٤ـ صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، ج٢ ،ج٤، تقديم فوزي محمد أمين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٥م.

ابن كثير:ابو الفداء إسماعيل بم كثير القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).

٢٥ ـ البداية والنهاية،ج١١، تحقيق حامد أحمد طاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

كلافيجو: روي غونزالس دي كلافيجو القشتالي الأسباني.

٢٦ ـ سفارة إلـي تيمورلنك،ترجمـة سـهيل زكـار، دار التكـوين للتـأليف والترجمـة والنشر، دمشق٢٠٠٨م

أبو المحاسن: جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م).

٢٧ ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج٤، حققه ووضع حواشيه محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦م.

٢٨ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

المقدسي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي (ت ٨٣٨هـ / ٩٩٧م).

٢٩ ـ أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، مطبعة ليدن ١٩٠٦م.

المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).

٣٠ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٣، ج٤، حققه وقدم له ووضع حواشيه سعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٢م.

ميجنانللي: ليوناردي دي ميجنانللي(عاش في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي).

٣١ـ حياة تيمور، ترجمة أحمد عبد الكريم سليمان، دار النهضة العربية، ط١، القاهرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

النرشخي: أبو بكر محمد بن جعفر (ت ٣٤٨هـ / ١٠٩٢م).

٣٢ــ تاريخ بخارى، ترجمة عبد المجيد بدوي وآخر، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٩٥م.

ياقوت الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحمودي الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).

٣٣ـ معجم البلدان، ٥ أجزاء، دار صادر، بيروت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

ثانياً:المصادر الفارسية:

حافظ آبرو: شهاب الدين عبد الله بن لطف الله بن عبد الرشيد الخوافي (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م).

١- زبدة التواريخ، جلد دوم، تصحيح وتعليقات سيد كمال حاج سيد جوادي، انتشارات وزارت فرهنك وإرشاد اسلامي، جاب أول، تهران ١٣٧٢هـ.

الجعفري:(عاش في القرن العاشر الهجري).

٢- تاريخ يزد ، نشر ايرج افشار، طهران ١٣٤٣هـ.

خواندمير: غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م).

٣- حبيب السير فى أخبار أفراد البشر، جلدسوم، از انتشارات كتابفروش خيام، تهران ١٣٥٣هـ.

دولت شاه سمرقندي: الأمير دولتشاه بن علاء الدين بن بختيشاه السمرقندي (ت ٩١٣هـ / ١٥٠٧م).

٤- تذكرة الشعراء، تصحيح وتمهيد محمد إقبال صافي، ١٣٣٩هـ.

السمرقندي: عبد الرازق السمرقندي: كمال الدين عبد الرازق (ت ٨٧٧هـ / ١٤٧٢م)

٥ـ مطلع سعدين ومجمع بحرين، جلددوم، تصحيح محمد شفيع ايم، كتابخشانه مركزي، لامور ١٣٦٥هـ.

شامى : نظام الدين شنب (ت ٨١٤هـ/١٤١١م)

٦ـ ظفر نامه ، تحقيق فيلكس باور ، بيروت ١٩٣٧م .

أبوطاهر السمرقندي:أبوطاهر بن أبوسعيد خواجة السمرقندي(عاش في القرن الثالث عشر الهجري).

٧ـ ساماريا(السمريه)، طبع فسيولفسكي،بطرسبورج١٩٠٤م.

فرشته: محمد بن كاظم البيجابوري(فرغ من تصنيفه سنة ١٠١٥هـ/١٦٠٦م).

٨ ـ تاريخ فرشته، جلددوم، بومباي ١٢٤٧هـ / ١٨٣٢م.

ميرخواند: محمد بن خاوندشاه (ت ٩٠٣هـ / ١٤٩٧م).

٩ــ روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفا، جلد هفتم، ازانتشارات كتابفروشيهاي، تهران.

يزدي: شرف الدين علي يزدي (ت ٨٥٨هـ / ١٤٥٤م).

١٠ ـ ظفرنامه (تاريخ عمومي مفصل ايران در دورهء تيموريان)، بتصحيح واهتمام محمد عباس، جلداول، مؤسسة مطبوعاتي أمير كبير.

ثالثًا:المراجع العربية والمعربة:

١ ـ إبراهيم أنيس: المعجم الوجيز ،القاهرة١٤٢٣هـ

٢ ــ إبراهيم الدسوقي شتا: فرهنك بزرك فارسي(المعجم الفارسي الكبير)، نشر مكتبة مدبولي، القاهرة١٩٩٢م.

٣ ـ أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، نشر دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م

٤ ــ أحمد محمود الساداتي: تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتهم، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ١٩٨٧م.

٥ـ ---------- : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج٢، (الدولة المغولية)، المطبعة النموذجية.

٦- إدوار براون: تاريخ الأدب فى إيران من السعدي إلى الجامي، ج٣، نقله إلى العربية محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٥م.

٧- أركين رحمة الله وآخر: الحضارة الإسلامية فى تاجيكستان، منشوارت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

٨- أرمينيوس فامبري: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور وحتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه أحمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له يحي الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ١٩٨٧م.

٩- أكرم العلبي: تيمورلنك وحكايته مع دمشق، دار المأمون للتراث، ط٤، دمشق١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٠ ـ بارتولد: تاريخ الترك فى آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٦م.

١١ ــــــــــ: تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة طاهر حمزة، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٣م.

١٢- بديع محمد جمعة وآخر: تاريخ الصفويين وحضارتهم، ج١، دار الرائد العربي، ط١، القاهرة ١٩٧٦م.

١٣- بطرشوفسكي:الإسلام فى إيران، نقله عن الفارسية وعلق عليه السباعي محمد السباعي، ط٦، القاهرة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

١٤- بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة حسين اللبودي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية،القاهرة،ط١٩٩٥،٢م.

١٥ - جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، ط١ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م

١٦- حسان حلاق: مدن وشعوب إسلامية، دار الراتب الجامعية، بيروت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

١٧- --------:المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين، بيروت١٩٩٩م.

١٨- الرمزي (م.م): تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار فى وقائع قزان وبلغار وملوك التتار، ج١، ج٢، قدم له وعلق عليه ووضع فهارسه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

١٩- زامباور: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة، ج٢، ترجمة أحمد السعيد سليمان، دار المعارف، القاهرة١٩٧٢م.

٢٠ ــ زبيدة عطا: الترك فى العصور الوسطى (بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون) دار الفكر العربى ، القاهرة (د.ت)

٢١- شعبان طرطور:الدولة الجلائرية، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٨م.

٢٢- عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ / ٨٢٠م – ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م)، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٩م.

٢٣- عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين(حكومة الجلايرية)،مطبعة بغداد الحديثة، ط١، بغداد ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م.

٢٤- عبد العزيز جنكيزخان: تركستان قلب آسيا، طبع الجمعية الخيرية التركستانية (د.ت).

٢٥- عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام فى الهند، دار العهد الجديد للطباعة ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م.

٢٦ ـ فاروق حامد بدر: تاريخ أفغانستان من قبيل الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر، المطبعة النموذجية، القاهرة (د.ت).

٢٧ ـ فؤاد عبد المعطي الصياد، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ط١، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م

٢٨- فيشل.ج.والتر: لقاء ابن خلدون لتيمورلنك، ترجمة محمد توفيق وردي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت(د.ت).

٢٩- كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت ١٩٦٨م.

٣٠- لسترنج (كي): بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.

٣١ ـ ماجدة مخلوف: الجوانب الإنسانية والأدبية لدي بابرشاه من خلال كتابه "بابرنامه"، مع ترجمة نماذج منه، مطابع دار الصحيفة، ط١،القاهرة ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

٣٢- محمد أحمد محمد أحمد: بخارى في صدر الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة١٩٨٦م.

٣٣ـ محمد أمين شيخو: حقيقة تيمورلنك العظيم تظهر في القرن الواحد والعشرين،ج١، جمعه وحققه عبدالقادر يحيي،سوريا٢٠٠٦م.

٣٤ـ ـ محمود عبدالرؤوف القاسم: الكشف عن حقيقة الصوفية، دار الصحابة، بيروت ط١ ١٤٠٨هـ.

٣٥ ـ محمد محمد فياض: تيمورلنك، دار المعارف القاهرة ١٩٥٤م

٣٦ ـ هارولد لامب: تيمورلنك: ترجمة عمر أبو النصر، المطبعة الوطنية، بيروت،ط١٩٣٤،١م.

رابعاً: المراجع الفارسية:

١- إحسان يارشاطر: شعر فارسي درعهد شاهرخ (نيمة أول قرن نهم يا آغاز انحطاط در شعر فارسي)، انتشارات دانشگاه تهران ١٣٣٤هـ.

٢ ـ حبيب الله شاملوئي: تاريخ ايران از ماد تا بهلوي، تهران ١٣٤٧ هـ ، ش

٣- رضا بازوگي: تاريخ إيران ازمغول تا فشاريه،چاب أول، شركت جابخانه فرهنك، تهران ١٣١٦هـ.

٤ ـ شرين بياني: آل جلاير:انتشارات دانشكاه تهران،١٣٤٥هـ.

٥- صديق صفي: تاريخ هزار ساله إيران،جلد دوم، إنتشارات آرون، جابخانه حيدري، جاب أول، ١٣٨٢هـ.

٦ ـ عبد الله رازي: تاريخ كامل إيران (از تأسيس سلسلة مادتا انقراض قاجاريه، چابخانة إقبال ١٣٧٢ هـ. ش.

٧ ـ محمد جواد مشكور:تاريخ تبريز تا بايان قرن نهم هجري، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي ١٩٧٣م

خامسًا:المراجع الاجنبية:

Barthold (W) : 1- An Historical Geography of Iran, New Jersey 1989.

2-Lamb:TamerLane, New York 1961

3-Peuben:Levy Persion Literat ure,AN introduction,London.1945

4-Prawdin(W): The Mongol Empire, Its Rise and legacy, translated Eolen and cedar Paul, London

5-Rene Grousset:L, Empire des Steppes, Attile. Gengis.Khan Tamerlan,payot,Paris,1948 .
6-Romer(H.R):Timur in Iran the Cambridge History of Iran,VOL6,P.
7-The Cambridge history of Iran, vol.VI

سادساً:الرسائل العلمية:

١. أسامة بسيوني: المدرسة التيمورية في هراة تحت رعاية الأمير بايسنقر، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة٢٠٠٩م.
٢ـ حفظ الله ناصر عبدالله: تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٣- سوسن عبدالمنعم صقر: تبريز من العصر المغولي حتى العصر الصفوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م
٤- الشيماء عبد اللطيف جاد الله: التاريخ السياسي والحضاري لإيران في العصر التيموري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم٢٠١١م.
٥- ماجدة كمال: القوانين والنظم التشريعية بين جنكيزخان وتيمورلنك،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة ١٩٩٢م.

سابعاً:الدوريات العربية :

١- إبراهيم إبراهيم عامر: العمارة فى سمرقند فى العهد التيموري (٧٧١ – ٨٠٧ هـ / ١٣٧٠ – ١٤٠٥م)، بحث ضمن ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامي، كلية الآثار، جامعة القاهرة ديسمبر ١٩٩٨م.

٢- أشرف أبو اليزيد: أوزبكستان مزارات وبازرات، العدد(٦٠٢)، مجلة العربي، المحرم ١٤٣٠هـ/ يناير ٢٠٠٩م. .
٣- صبري سليم: تيمورلنك في ميزان التاريخ، العدد الرابع عشر ،مجلة كلية دار العلوم،جامعة الفيوم ديسمبر ٢٠٠٥م.
٤ـ محمد البخاري: ملخص حياة الأمير تيمور مؤسس الدولة التيمورية، ميرزة ألوغ بيك القومية الأوزبكية، طشقتد.

(١) الغياثي: تاريخ الدول الإسلامية في الشرق، دراسة وتحقيق طارق نافع الحمداني، دار الهلال،جبيروت٢٠١٠، ص ١٢٥.

(٢) السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت). ،ج١ص٣٢١.

(٣) عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين(حكومة الجلايرية)،مطبعة بغداد الحديثة، ط١، بغداد ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م ، ج٢ص ٢٦٢ ــ ٢٦٤ ــ الشيماء عبداللطيف:التاريخ السياسي والحضاري لإيران في العصر التيموري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، ١٤٢٢هـ/ ٢٠١١م،ص٢٨١.

(٤) أحد أشهر القادة العسكريين في التاريخ، نجح في إعتلاء عرش بلاد ماوراء النهر سنة ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م، واتخذ مدينة سمرقند حاضرة له، واستطاع تأسيس دولة مترامية الأطراف امتدت من بلاد الهند شرقًا حتى بلاد الشام غربًا، ومن أرمينية شمالًا حتى الخليج العربي جنوبًا توفي سنة ٧٠٨هـ/ ١٤٠٤م وهو في طريقه لفتح الصين (ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر بأبناء العمر، تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ج١ص١٥ـ ٢٠ ـ ابن عربشاه:عجائب المقدور فى نوائب تيمور، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م،ص ٦ ـ ١٤ـ زامباور: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ترجمة أحمد السعيد سليمان، دار المعارف، القاهرة١٩٧٢م، ج٢ص٥٦١– صبري سليم:تيمورلنك في ميزان التاريخ، العدد الرابع عشر،مجلة كلية دار العلوم،جامعة الفيوم ديسمبر ٢٠٠٠، العدد الرابع عشر،ص١٠٨ ــ

Prawdin(M) :The Mongol Empire(Its rise and legacy) translated by Eden and cesar Paul,
New York 1961,p.414. , Lamb:TamerLane

(٥) ابن عربشاه: المصدر نفسه ،ص٣٩ ـ ابن تغردي بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ،ج١٢ص٢٥٤ . القلقشندي: صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، ج٢، ج٤، تقديم فوزي محمد أمين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة =

=

=

٢٠٠٥م.،ج٧ص٣٠٧ ـ حبيب الله شاملوئي: تاريخ ايران از ماد تا بهلوي، تهران ١٣٤٧ هـ ، ش،ص٥٣٩.

(6)Peuben:Levy Persion Literat ure,AN introduction,London.1945,p.54

(٧) أكرم العلبي: تيمورلنك وحكايته مع دمشق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٤ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ص٢٢.

(٨) دي ميجانللى: حياة تيمور، ترجمة أحمد عبد الكريم سليمان، دار النهضة العربية، ط١، القاهرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص٧ ــ فامبري: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور وحتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه أحمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له يحي الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ١٩٨٧م ، ص٢٠٦).

(٩) أكرم العلبي:المرجع نفسه،ص٢٤.

(١٠) ابن عربشاه: المصدر نفسه، ص٣٩ ـ ميرخوند: روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفا، ازانتشارات كتابفروشيهاي، تهران، جلد ششم،ص٤ ـ خواندمير: حبيب السير فى أخبار أفراد البشر، از انتشارات كتابفروش خيام، تهران ١٣٥٣هـ ،ج٣ص٣٩٢ ـ ابراهيم ابراهيم عامر: العمارة فى سمرقند فى العهد التيموري (٧٧١ – ٨٠٧ هـ / ١٣٧٠ – ١٤٠٥م)، بحث ضمن ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامي، كلية الآثار، جامعة القاهرة ديسمبر ١٩٩٨م،ص١٢٥.

(١١) البدليسي: شرفنامه(فى تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران)، ج٢، ترجمة محمد علي عوني، راجعه وقدم له يحيي الخشاب، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق٢٠٠٦م.،ج٢،ص٥٥ ـ بارتولد: تاريخ الترك فى آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٦م ، ص ٢١٧.

(١٢) حفظ الله ناصر عبدالله: تيمورلنك وشخصيته السياسية والعسكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٣٥ ـ ٣٩.

(١٣) بن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج٤، حققه ووضع حواشيه محمد محمد أمين، الهيئة

=

=

=

المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦م ، ج٤ ص١٠٣ ـ الحنبلي: شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، تحقيق لجنة إحياء التراث ، منشورات الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٦م ،ج٩ص٩٦.

(١٤) البدليسي:المصدر نفسه، ج٢ص٥٥.

(١٥) ابن عربشاه: المصدر نفسه،ص١٢.

(١٦) بارتولد: المرجع نفسه، ص ٤٥ ــ زبيدة عطا: الترك فى العصور الوسطى (بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون) دار الفكر العربى، القاهرة (د.ت)، ص٨ ـ ٩.

(١٧) خان: هو تحريف للفظ خاقان في اللغة الأويغورية، ويعني الأمير، وقد اختص به الأمراء من نسل جنكيزخان.(أحمد محمود الساداتي: ظهير الدين محمد بابر مؤسس الدولة المغولية في الهندوستان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة ١٩٥٣ـ١٩٥٤م، ص١١٥هامش٢).

(١٨) ابن عربشاه: المصدر نفسه، ص٢٠ ـ

Prawdin(W):Op.Cit, 438.

(١٩) تيمورلنك: ترجمة عمر أبوالنصر، المطبعة الوطنية، بيروت ١٩٣٤م،ص٢٧ ـ٢٨.

(٢٠) كان قزعن وزيرًا للخان قازان بن ساور، ثم ثار عليه وقتله بسب ظلمه وسفكه للدماء، وأصبح صاحب الكلمة العليا في البلاد وكان هو من يولي ويعزل من يشاء من خانات الجغتائيين حتى تمكن صهره تغلق تيمور من قتله(يزدي:ظفرنامه(تاريخ عمومي مفصل ايران در دورهء تيموريان)، بتصحيح واهتمام محمد عباس، جلداول، مؤسسة مطبوعاتي أمير كبير ج١ ص ٢٨ ـ ٣٠).

(٢١) أكرم العلبي: المصدر نفسه،ص٢١.

(٢٢) أكرم العلبي: المصدر نفسه، ص ٦٠.

(٢٣) كانت تعرف تاريخيًا باسم التركستان، وتعد الموطن الأصلي للترك، وتمتد من حدود التبت، ومنغوليا، والصين شرقًا حتى بحر الخزر وقزوين غربًا، ومن سيبيريا شمالاً إلى إيران وأفغانستان جنوبًا. (بارتولد: تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة طاهر حمزة، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٣م، ص ١٣٩).

=

=

=

(٢٤) فامبري:المرجع نفسه، ص٢٤٩ ـ ٢٥٠.

(٢٥) أولوغ بك: لقب تركي يتكون من مقطعين، أولوغ بمعني(الكبير)، وبك بمعني (الأمير)، واسمه الأصلي محمد تورغاي بن معين الدين شاهرخ بن تيمور، ولد في سنة ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م، أنابه أبيه على بلاد ماوراء النهر، ثم أعتلى عرش السلطنة عقب وفاة والده سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦م ، كان مولعًا بالعلوم خاصة علم الفلك (البدليسي:المصدر نفسه، ح٢ص٦٨- بارتولد: تاريخ الترك، ص٢١٩).

(٢٦) بارتولد: المرجع نفسه، ص٢٥٤ ـ ٢٥٦.

(٢٧) هو ظهير الدين محمد بن عمر شيخ بن أبو سعيد بن محمد بن ميرانشاه بن تيمور، لقب بـ "بابر" وتعني النمر في اللغة الهندية، ولد في فرغانة سنة ٨٨٨هـ/ ١٤٨٢م، وتوفي في سنة ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م (بابرشاه: تاريخ بابرشاه المعروف بـ "بابرنامه فى وقائع فرغانة"، ترجمة ماجدة مخلوف، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، ص ١٨ حاشية (٣)، عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، دار العهد الجديد للطباعة ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م، ص ١٧٥- ١٧٧).

(٢٨) يبدو عجيبًا أن تسمى الدولة التي أسسها في بلاد الهند بدولة " المغول العظام"، وتفسير ذلك أنه جرت العادة ببلاد الهند إطلاق لفظ المغول على الغزاه القادمين من ناحية الشمال الغربي، بداية من عصر جنكيزخان، ولا تنصرف هذه التسمية على أي معنى دال على الجيش، إنما قُصد بها الغازي القومي، ومن هنا كان إطلاقها على أسرة بابر. (جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، ط١ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م،ص٢٠).

(٢٩) ماجدة مخلوف: الجوانب الإنسانية والأدبية لدي بابرشاه من خلال كتابه "بابرنامه"، مع ترجمة نماذج منه، مطابع دار الصحيفة، ط١،القاهرة ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، ص٢٥.

(٣٠) الغياثي: المصدر نفسه، ص ١٢٥.

(٣١) عبدالعزيز جنكيزخان: تركستان قلب أسيا، طبع الجمعية الخيرية التركستانية (د.ت)، ص٢١ ـ

prawdin,Op.Cit,p.417

=

=

=

(٣٢) أكرم العلبي: المرجع نفسه، ص ٢٠٢.

(٣٣) خُراسان: يقصد بها البلاد الشرقية، وكان يطلق في أوائل العصور الوسطى على جميع الأقاليم الإسلامية في شرق المفازة الكبرى حتى حدود جبال الهند، كان يحدها من الشرق نهر جيحون، ومن الغرب العراق العجمي، ومن الشمال صحراء الغز، ومن الجنوب صحراء كبيرة تفصلها عن سجستان وكرمان(ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، ج٢ص٣٥٠ ـ، القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م ، ص ٣٦١ ــ لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م، ص٤٢٣).

Barthold (w) : An Historical Geography of Iran, New Jersey 1989 , p . 87 .

(٣٤) أشرف أبو اليزيد: أوزبكستان مزارات وبازرات، العدد(٦٠٢)، مجلة العربي، المحرم ١٤٣٠هـ/ يناير ٢٠٠٩م، ص٥٤.

(٣٥) كان توقتمش خان القبيلة الذهبية في سهول القبجاق، القائمة حول الشواطئ الشمالية لبحر الخزر، ويمتد نسبه إلى جوجي بن جنكيزخان، وكان توقتمش في البداية صاحب مكانة كبيرة عند تيمور، لكن صار فيما بعد منافسًا له، توفى سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م(كلافيجو: سفارة إلي تيمورلنك،ترجمة سهيل زكار، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق٢٠٠٨م، ص٣٩٩هامش٨).

(٣٦) ابن قاضي شهبه تاريخ ابن قاضي شهبة، حققه عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق ١٩٩٧م ، ج٧ص٢٣٩.

(٣٧) العلوفة: مصطلح كان يطلق للدلالة على المواد الغذائية المخصصة للحيوان، ثم صار يدل على المواد الغذائية المخصصة للإنسان والحيوان، ثم صار يدل على الراتب.(حسان حلاق: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين، بيروت١٩٩٩م، ص١٥٦).

=

=

=

(٣٨) تيموركوركان: مذكرات تيمورلنك المعروف بـ "تزوكات تيموري"، ترجمة دنيا صلاح، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي ، الامارات٢٠١٤م، ص٢٤٠ ـ ٢٤٢ ـ ماجدة كمال: القوانين والنظم التشريعية بين جنكيزخان وتيمورلنك،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة ١٩٩٢م، ص١٢٩.

(٣٩)العراق العجمي: بلاد كبيرة تمتد من سهول العراق والجزيرة غربًا إلى مفازة فارس الكبرى في شرقًا، وكان يعرف بإقليم الجبل، لكنه سمي منذ القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي بالعراق العجمي تمييزًا له عن العراق العربي الذي يقع ما بين النهرين (ياقوت الحموي: المصدر نفسه، ح٢ ص ١٠٣– لسترنج: المرجع نفسه، ص٢٢٠– ٢٢٦).

(٤٠) أذربيجان: إقليم كبير، حاضرته مدينة تبريز، يحده من الشرق برذعة، ومن الغرب ارذنجان، ومن الشمال بلاد الديلم والجبل، به خيرات كثيرة(الأصطخري: المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، مراجعة محمد شفيق غربال، دار القلم للنشر، القاهرة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م ،ص٧٧ ـ ياقوت الحموي: المصدر نفسه،ج١ص١٦٠).

(٤١) بوزوث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة حسين اللبودي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٥م، ص٢٣١ ـ صبري سليم:الدورية نفسها، ص١٠٦.

(٤٢) حافظ آبرو: زبدة التواريخ، جلد دوم، تصحيح وتعليقات سيد كمال حاج سيد جوادي، انتشارات وزارت فرهنك وإرشاد اسلامي، جاب أول، تهران ١٣٧٢هـ ،ص٩٧٨ ــ ابن عربشاه: المصدر نفسه، ص٧٥ ـ يزدي: المصدر نفسه، ج٢ص١٥١ ـ البدليسي: المصدر نفسه،ج٢ص٧٢ـ كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت ١٩٦٨م ، ص٣٢.

(٤٣) هو قرا يوسف بن قرا محمد بن يورمنشي بين بيرام خواجه، الزعيم التركماني لقبائل القرا قونيلو(الشاه السوداء)، وصار سيدًا لجميع منطقة غربي بلاد فارس(كلافيجو: المصدر نفسه،ص٤١٠ هامش (٢) ــ عباس العزاوي: المرجع نفسه،ج٢ص٥٧ ــ إحسان يارشاطر: شعر فارسي درعهد شاهرخ (نيمة أول قرن نهم يا آغاز انحطاط در شعر فارسي)، انتشارات دانشگاه تهران ١٣٣٤هـ ، ص٣٨).

=

=

=

(٤٤) ابن عربشاه: المصدر نفسه،ص٣٣٢ ـ ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٤ ص١٣٥ ـ أكرم العلبي: المرجع نفسه،ص٣٣.

(٤٥) العسقلاني: المصدر نفسه، ج١ص٢٠ ــ ابن عربشاه: المصدر نفسه،ص ١٢ ــ البدليسي: المصدر نفسه، ج٢ ص٥٥ ـ أحمد محمود الساداتي: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م،ج٢ص٥٥٩.

(٤٦) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، حققه وقدم له ووضع حواشيه سعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٢م السلوك،ج٣ص ١١١١ ـ الحنبلي:المصدر نفسه، ج٩ص٩٦ ـ الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٤٨هـ، ص١٨٨.

(٤٧) ابن خلدون: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت (د.ت)،ص٣٦٦ ـ ٣٧٢ ـ فيشيل: لقاء ابن خلدون لتيمورلنك، ترجمة محمد توفيق وردي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت(د.ت)، ص٨٩.

(٤٨) أطلق عليه هذا اللقب عندما جلس على عرش بلخ سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧١م

Rene Grousset:L, Empire des Steppes, Attile. Gengis.Khan, Tamerlan,payot,Paris,1948.,p.409

(٤٩) العلبي: المصدر نفسه، ص ٢٣.

(٥٠) تيمور كوركاني: المصدر نفسه، ص١٢.

(٥١) أكرم العلبي: المصدر نفسه، ص ٢٣ ــ ابراهيم ابراهيم عامر: الدورية نفسها،ص١٢٦.

(٥٢) كلافيجو:المصدر نفسه، ص٣٧٣ هامش ٢ ــ الشيماء عبداللطيف:الرسالة نفسها، ص ٢٨١.

(٥٣) تيموركوركاني: المصدر نفسه، ص١٩٦.(تذكر بعض المصادر أن تيمور كان معتقدًا لقواعد جنكيزخان، ومقدمًا لها على قواعد الإسلام، وقد أفتي بعض العلماء بكفر تيمور. انظر ابن عربشاه: المصدر نفسه، ص٣٢٠ ـ السخاوي: المصدر نفسه، ج٣ص٤٩).

(٥٤) الحروفية فرقة شيعية تأسست على يد فضل الله الأستربادي في نهاية القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، وانتشرت في بلاد فارس والعراق والأناضول، ولاقت أفكارها =

=

=

قبولًا لدى الصوفية والدراويش خاصة (سوسن عبدالمنعم صقر: تبريز من العصر المغولي حتى العصر الصفوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٢٧٣).

(٥٥) فضل الله الإستربادي: ولد في استرباد سنة ٧٤٠هـ/ 1339م ، اشتهر في بداية حياته بالزهد والتقوى، وكان يعتبر نفسه من السادة العلويين، وتنقل بين المدن حتى انتهى به المطاف الإستقرار في تبريز مسقط رأس آبائه (محمود عبدالرؤوف القاسم: الكشف عن حقيقة الصوفية، دار الصحابة، بيروت ط١ ١٤٠٨هـ/،ص٧٨٣).

(٥٦) العزاوي: المرجع نفسه، ج٢ص٢٤٦ ـ براون: تاريخ الأدب فى إيران من السعدي إلى الجامي، نقله إلى العربية محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٥م،ص٤٠٥.

(٥٧) محمد البخاري: ملخص حياة الأمير تيمور(مؤسس الدولة التيمورية)، ميرزة ألوغ بيك القومية الأوزبكية، طشقند ٢٠١٢م،ص ٤٠ ـ ٤٢.

(٥٨) تيمور كوركان: المصدر نفسه، ص٢٤٠ ـ ٢٤٢ ـ ماجدة كمال: الرسالة نفسها، ص ١٢٩.

(٥٩) خوارزم: يقع في نهاية نهر جيحون، وليس بعده علي النهر عمارة إلي أن يصب في بحيرة خوارزم، وهو إقليم منفصل عن خراسان، لكنه أقرب اتصالًا بما وراء النهر؛ لذلك عد إقليمًا من أقاليمه.(القزويني: المصدر نفسه، ص ٥٢٥ ، ٥٢٦).

(٦٠) ابن تغردي بردي: المنهل الصافي، ج٤ ص ١٣٥ ـ فامبري: المرجع نفسه،ص٢١٩.

(٦١) الأمير محمد سلطان بن جهانكير بن تيمور، اشتهر بمهارته العسكرية، وقتل في إحدى المعارك ببلاد الروم، ودفن في الخانقاه التابعة لمدرسته، ثم نقل إلى الضريح الذي أمر الأمير تيمور بتشييده له بالقرب من مدرسته.(ابن عربشاه: المصدر نفسه، ص٣٥١ ـ محمد البخاري: الدورية نفسها، ص٤٠).

(٦٢) الأمير محمد بن غياث الدين جهانكير بن تيمور، ولد في سنة ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م، عهد إليه جده تيمور بحكم غزنة والهند، ثم بولاية عهده من بعده، قتل أثناء الصراع على الحكم بعد وفاة جده تيمور (المقريزي:المصدر نفسه، ح٤ ص ١٣٠– عبدالرازق السمرقندي:

=

=

=

مطلع السعدين ومجمع بحرين،تصحيح محمد شفيع ايم، كتابخشانه مركزي، لامور ١٣٦٥هـ، جلددوم ص١٥ ـ فاروق حامد بدر: أفغانستان من قبيل الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر، المطبعة النموذجية، القاهرة (د.ت)، ص ٣٤. ـ

Romer(H.R):Timur in Iran the Cambridge History of Iran,VOL6,P.70.

(٦٣) كش: بلدة في جنوب سمرقند، تبلغ مساحتها ثلاثة فراسخ في مثلها، كما تسمى أيضًا (شهر سبز) بمعنى المدينة الخضراء لوقوعها وسط الخضرة الجميلة التي تكسو أرضها، وهي مدينة عامرة بالناس والتجار(الإدريسي:نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، مكتبة الثقافة، القاهرة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ج١ص٢٣١).

(٦٤) البدليسي:المصدر نفسه، ج٢ ص٥٦ ـ أكرم العلبي:المصدر نفسه، ص٣٣ ـ صبري سليم: الدورية نفسها، ص١٠٥.

(٦٥) تيمور كوركان: المصدر نفسه، ص٢٤٠ ـ ٢٤٢ ـ ماجدة كمال: الدورية نفسها، ص ١٢٩.

(٦٦) فَارس: إقليم كبير المساحة ، يحيط به من الشرق كرمان، ومن الغرب خوزستان، ومن الشمال المفازة التي بين فارس وخراسان، وبعض حدود أصفهان، ومن الجنوب بحر فارس (ابن البلخي: فارس نامه، ترجمه عن الفارسية وحققه يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر (د.ت)، ص ١١٣– ١١٤).

(٦٧) محمد البخاري: الدورية نفسها، ص٤١.

(٦٨) اليزدي:المصدر نفسه ج١ص٤٧٤ ـ خواندمير: المصدر نفسه،ج٣ص ٤٥ ـ عبد الله رازي: تاريخ كامل إيران(از تأسيس سلسلة مادتا انقراض قاجاريه)، چابخانة إقبال ١٣٧٢ هـ. ش، ص ٣٦٩.

(٦٩) خواندمير: المصدر نفسه،ج٣ص ٤٥٩ ـ اليزدي: ج١ص٤٧٤ ـ عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ / ٨٢٠م – ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م)، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٩م،ص٦٠٢.

=

=

=

(٧٠) محمد البخاري: الدورية نفسها، ص٤٢.

(٧١) تيمور كوركان: المصدر نفسه، ص٢٤٠ ـ ٢٤٢ ـ ماجدة كمال: الدورية نفسها، ص ١٢٩.

(٧٢) البدليسي: المصدر نفسه ،ج١ص٥٦ ـ الشوكاني: المصدر نفسه، ج١ص٢٧١ ـ ٢٧٣ ـ عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٦١٢ ـ صبري سليم: الدورية نفسها، ص١٠٦.

(٧٣) ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٤ص١٣٥ ـ أسامة بسيوني: المدرسة التيمورية في هراة تحت رعاية الأمير بايسنقر، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة٢٠٠٩م،ج١ص٨، أما حافظ آبرو يقول: إن لتيمور بنت أخرى تدعي (اكه بيكي) أم الميرزا حسين بايقرا، وزوجة محمد بيك بن أمير موسي، وقد توفين سنة ٨٧٤هـ، وهذا الرأي يجانبه الصواب، لأن بايقرا هو أحد أحفاد الأمير تيمور فكيف تكون أمه إبنة تيمور(المصدر نفسه، ص٩٧٨).

(٧٤) سَمَرقَنْد: مدينة كبيرة بما وراء النهر، فتحت في صدر الإسلام على يد قتيبة بن مسلم سنة٦٨هـ/٦٨٧م، وقد أطلق عليها الجغرافيون العرب(سمران) و(الياقوتة)، أما أقوام الترك فيسمونها(ثمركند) أي المدينة الغنية، اتخذها تيمورلنك عاصمة لدولته (الإدريسي: المصدر نفسه، ج١ص٢٣٠– حسان حلاق: مدن وشعوب إسلامية، دار الراتب الجامعية، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص٣٤٥–٣٤٦) .

(٧٥) ابن عربشاه: المصدر نفسه، ص ٣٣٢ ـ القرماني: أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، عالم الكتب، بيروت ج٢ ص٥٠٦ ـ صبري سليم:الدورية نفسه، ص١٠٧.

(٧٦) كلافيجو: المصدر نفسه،ص٣٨٨هامش٨.

(٧٧) محمد محمد فياض: تيمورلنك، دار المعارف القاهرة ١٩٥٤م،ص٨١ ـ٨٢.

(٧٨) كلافيجو: المصدر نفسه،ص٢٦٩.

(٧٩) يزدي: المصدر نفسه،ج٢ص ٤٦٥ ـ ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٥ص٢٣٧ـ ٢٣٨ ـ عباس إقبال: المرجع نفسه، ص٦١٣ ـ

Romer(H.R):Ibid,p.70

=

=

=

(٨٠) كلافيجو: المصدر نفسه،ص٢٦٨ ـ ٢٧٢.

(٨١) كلافيجو: المصدر نفسه،ص٩٥.

(٨٢) الغياثي: المصدر نفسه، ص٦.

(٨٣) كلافيجو: المصدر نفسه،ص ٣٩٧ مامش (٥).

(٨٤) المرجع نفسه،ص٤٠١ ـ٤٠٢.

(٨٥) الدورية نفسها،ص٧٥.

(٨٦) الشوكاني:المصدر نفسه، ص٢٥٥ ـ براون: المرجع نفسه ،ح٣ص٤٢٢ ـ أركين رحمة الله: الحضارة الإسلامية في تاجكستان، منشوارت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، ص١١٢.

(٨٧) كَاشْغَر:مدينة من بلاد الصين، عامرة كثيرة الخيرات، تقع على نهر صغير يأتي إليها من جهة الشمال(الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢، بيروت١٩٧٤م. ، ص٧٤٩).

(٨٨) الري: مدينة عظيمة ببلاد الجبال، اسمها القديم راغة وحاليًا تبعد مسافة ٥كم من طهران(محمد أمين شيخو: حقيقة تيمورلنك العظيم تظهر في القرن العشرين، جمعه وحققه عبدالقادر يحيي، سوريا٢٠٠٦م، ج١ص٢٥٩).

(٨٩) أبو طاهر السمرقندي: السمرية، ساماريا(السمريه)، طبع فسيولفسكي،بطرسبورج ١٩٠٤م ص٢٠١ ـ أركين رحمة الله: المرجع نفسه، ص١١٢ ـ ١١٣.

(٩٠) يذكر الشوكاني: أن وفاته كانت سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م(المصدر نفسه،ص٢٥٥).

(٩١) الشوكاني: المصدر نفسه ، ص٢٥٥ (يذكر دولت شاه: إن الأمراء الثائرين قطعوا أذني شاد ملك وأنفها، ولا يشير إلى إتصالها بخليل سلطان(دولت شاه: تذكرة الشعراء، تصحيح وتمهيد محمد إقبال صافي، ١٣٣٩هـ ،ص٣٥٥).

(٩٢) الكرج: تسمى كذلك كرجستان، قصبته مدينة تفليس، ولم يدخل هذا الإقليم في عداد الولايات الإسلامية، إلا بعد أن فتحها تيمور في ختام القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي. (القلقشندي: المصدر نفسه، ج٤ص٣٦١ ـ لسترنج: المرجع نفسه، ص٢١٧) .

=

=

=

(٩٣) ديار بكر: هى أصغر الديار الثلاث التى يتألف منها إقليم الجزيرة، قصبتها مدينة آمد وتكتب أحيانًا حامد (لسترنج: المرجع نفسه، ص ١٤٠).

(٩٤) سوسن عبدالمنعم صقر: الرسالة نفسها، ص١٢١ ـ ١٢٣.

(٩٥) السلطانية: تقع في منتصف الطريق بين أبهر وزنجان، أنشأها أرغون خان، ثم أتمها إولجايتو خان سنة ٧٠٤هـ/ ١٣٠٥م، واتخذها حاضرة له (لسترنج: المرجع نفسه، ص٢٥٧).

(٩٦) يزد: مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز واصبهان، كثيرة البساتين، طيبة الهواء، عذبة الماء (ياقوت الحموي: المصدر نفسه، ج٥ص٤٣٥ ـ الجعفري: تاريخ يزد ، نشر ايرج افشار، طهران ١٣٤٣هـ ،ص ١٨ ـ ١٩).

(٩٧) أصَفَهان: أخصب مدن إقليم الجبل وأوسعها، وهي مدينتان اليهودية والمدينة وبينهما مقدار ميلين.(القزويني: المصدر نفسه، ٢٩٦).

(٩٨) عباس العزاوي: المرجع نفسه،ج٢ص٢٨٣ ـ إحسان يارشاطر: – إحسان يارشاطر: المرجع نفسه،ص٣٦.

(٩٩) كِرْمَان: يحدها من الشرق أرض مكران، ومن الغرب إقليما فارس ويزد، ومن الشمال صحراء خُراسان وسجستان، ومن الجنوب بحر العرب (المقدسى: أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، مطبعة ليدن ١٩٠٦م، ص ٢٧٤) .

(١٠٠) شرين بياني:آل جلاير،انتشارات دانشكاه تهران، تهران ١٣٤٥هـ، ص١٠١ ـ١٠٢ ـ عباس إقبال:تاريخ إيران بعد الإسلام،ص٦١٤ ــ الشيماء عبداللطيف:الرسالة نفسها ص١١٩.

(١٠١) غَزْنة : والاسم المعترف به عند العلماء" غزنين "، وتعرّب فيقال لها " جزنة "، وهى حاضرة لولاية واسعة فى طرف خراسان تسمى زابلستان، وهى الحد بين خراسان والهند فى طريق فيه خيرات واسعة، اتخذها(الإدريسي : المصدر نفسه، مج ١ ص ٤٦٠ ـ القزويني :المصدر نفسه ، ص ٤٢٩، أبو الفدا: تقويم البلدان،اعتني بتصحيبه وطبعه رينود والبارون ماك، دار صادر، بيروت(د.ت)، ص ٤٦٧، لسترنج :المرجع نفسه، ص .ص ٣٨٧، ٣٨٨) .

=

=

=

(١٠٢) قُنْدُهَار: مدينة بالهند واسعة المساحة، كثيرة الخلق، تقع في سهل يحف به رافدان من روافد نهر هلمند المنحدر من جبال أفغانستان(الحميري:المصدر نفسه، ص٧٢٧- لسترنج: المرجع نفسه، ص٢٠).

(١٠٣) كابل: كانت من ثغور طخارستان، إقليم متاخم للهند وبه من المدن وران وخواش وخشك وخرين، وتشتهر بإنتاج بالعود والنارجيل(صفي الدين البغدادي: مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت١٣٧٣هـ/١٩٥٤م،ج٣ص١١٤١).

(١٠٤) الآق قويونلو: وتعني الشاه البيضاء، عشيرة تركمانية هاجرت من تركستان إلى أذربيجان، واستقرت في ديار بكر، ويرجع السبب في تسميتهم بهذا الأسم إتخاذهم من الخروف الأبيض رمزًا لهم، ورسموه بعلى أعلامهم، وقد تولى قره عثمان(بقرايلك) قيادة هذه الأسرة(أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، نشر دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م،ج٢ص٥٣٨).

(١٠٥) العزاوي: المرجع نفسه،ج٢ص٢٨٣ ـ الشيماء عبداللطيف: الرسالة نفسها،ص١١٨.

(١٠٦) هو أبو سعيد بن محمد بن ميرانشاه، اشتهر بالطموح السياسي كان له في أول الأمر حكومة سَمَرقَنْد، ثم نجح في اعتلاء عرش السلطنة، وسحق كل من وقف في طريقه(عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٦١٩).

(١٠٧) ابن تغردي بردي: المنهل الصافي، ج٤ ص ١٣٥ ـ فامبري: المرجع نفسه،ص٢١٩.

(١٠٨) الأوزبك: قوم من الترك، استقروا في بداية أمرهم في المنطقة الواقعة بين نهر الفولجا وبحيرة آرال، ثم هاجروا إلى بلاد ما وراء النهر واستقروا فيها.(بارتولد:تاريخ الترك،ص٥٨، ١٩٨).

(١٠٩) ولاية واسعة في جنوبي خراسان، وتربتها رملية سبخة، وهى كثير النخل والثمر(ياقوت الحموي:المصدر نفسه،ج٣ص١٩٠ ــ لسترنج : المرجع نفسه، ص٣٧٢).

(١١٠) أوزون حسن: تولى حكم الشاه البيضاء، بعد وفاة مؤسسها قرا عثمان سنة ٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م، وأستطاع القبض على زمام الأمور وأعاد ترتيبها، حتى أعتبره البعض المؤسس الحقيقي للدولة، ونجح في مد نفوذه إلى بلاد فارس، وضمت حدود دولته أرمينيه

=

=

=

وكردستان وأذربيجان، واتخذ من تبريز عاصمة له(صديق صفي: تاريخ هزار ساله إيران، إنتشارات آرون، جابخانه حيدري، جاب أول، ١٣٨٢هـ ، جلد دوم، ص١٥٧٢ ـ عبدالله رازي: تاريخ كامل إيران،ص٣٧٦).

(١١١)هو أكبر أبناء السلطان أبو سعيد ميرزا، ولد في سنة ٨٥٥هـ/١٤٥١م، وكان ملكًا عادلاً، نقى العقيدة، مصليًا، شديد الحياء، لكنه يشرب الخمر، وقد اعتلى عرش سَمَرقَنْد في حياة أبيه (بابرشاه: المصدر نفسه ، ص ١١٢– ١١٥) .

(١١٢) بُخاري: مدينة كثيرة البساتين والفواكة، تقع في نهاية نهر الصُّغْدُ ببلاد ماوراء النهر، وترجع من حيث النشأة إلي ما قبل الإسلام بقرون عديدة (النرشخي: تاريخ بُخارى، ترجمة عبد المجيد بدوي وآخر، دار المعارف، القاهرة١٣٨٥هـ/١٩٩٥م، ص٢١–٣٨ – محمد أحمد محمد: بُخارى في صدر الإسلام، دار الفكر الغربي، القاهرة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص٧–٨).

(١١٣) ولد في سنة ٨٥٧هـ/١٤٥٣م، كان ماهرًا في حكمه، بارعًا في إدارته، لكنه يميل إلي الظلم والقسوة، وكان ينظم الشعر وله ديوان، توفي سنة٩٠٠هـ/١٤٩٤م. (بابرشاه، المصدر نفسه، ص١٢٨–١٢٩).

(١١٤) استراباد: بلدة كبيرة من أعمال طبرستان، تقع بين سارية وجرجان(ياقوت الحموي: المصدر نفسه،ج١ص٢٢٤).

(١١٥) هراة: مدينة كبيرة من أمهات مدن خراسان، كثيرة الخيرات عذبة المياه ، فتحت في صدر الإسلام في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (أبو الفدا:تقويم: المصدر نفسه، ص٤٤٥– الحميري:المصدر نفسه، ص ٩٠٥) .

(١١٦) السلطان حسين بن غياث الدين منصور بن بايقرا بن عمر شيخ بن تيمور، ولد سنة ٨٤٢هـ/١٤٣٨م شمال شرق هراة، ويعتبر أحد أشهر الأمراء التيموريين، لأنه فضلاً عن حالة الأمن والراحة النسبية التي نعم بها أهل خراسان وهراة مدة حكمه، فإن عصره هو ألمع عصور الحضارة في عهد التيموريين، توفي بمرض الفالج في سنة ٩١١هـ/١٥٠٥م (خواندمير: دستور الوزراء، ترجمة وتعليق حربي أمين سليمان، تقديم فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠م، ص ٢١– ٢٣) .

=

=

=

(١١٧) صغانيان: تكتب أيضًا خغانيان، ولاية عامرة، كثيرة الأشجار والبساتين، تقع بالقرب من ترمذ، (الأدريسي:المصدر نفسه، ص٤٨٩).

(١١٨) بذخشان: تقع فى أعلى طخارستان، والعامة يطلقون عليها بلخشان باللام. (ياقوت الحموي: المصدر نفسه، ح٢ ص ٩٢- ٩٣).

(١١٩) محمد بن كاظم البيجابوري: تاريخ فرشته، جلددوم، بومباي ١٢٤٧هـ / ١٨٣٢م ص١٩١.

(١٢٠)هو أصغر أبناء السلطان أبي سعيد، ولد في سنة ٨٦٠هـ/١٤٥٥م، كان عادلًا سخيًا، طيب الخلق، عذب اللسان، مقدامًا شجاعًا، لكنه كان يشرب الخمر، ويتعاطى المعجون، ويلعب القمار.(بابرشاه:المصدر نفسه، ص٨٤-٨٧).

(١٢١) فَرغانة: مدينة ببلاد ما وراء النهر مجاورة لتركستان، يحدها من الشرق كاشغر، ومن الغرب سَمَرقَنْد، ومن الجنوب الجبال التى تشكل حدود بذخشان، ومن الشمال نهر سيحون، وهي مدينة عامرة كثيرة الخيرات (بابرشاه: المصدر نفسه، ص ٥٦- ٥٧).

(١٢٢) أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج٢، (الدولة المغولية)، المطبعة النموذجية ج٢ص٢٨٧.

(١٢٣) تبريز: من أكبر وأشهر مدن آزربيجان، وتقع على حافة سهل واسع يمتد حتى الساحل الشرقي من بحيرة أرمية على مسافة ٤٨كم غرب طهران، وهى مدينة عامرة في وسطها أنهار جارية، وبساتين مثمرة. (القزويني: المصدر نفسه، ص٢٢٨ ــ القلقشندي: المصدر نفسه ، ج٤ص٣٥٧ـ كلافيجو: المصدر نفسه ،ص٣٢٨ ــ٣٤٨ ـ The Cambridge history of Iran, vol.VI,p.133.).

(١٢٤) كلافيجو: المرجع نفسه، ص١٨١.

(١٢٥) كلافيجو: المصدر نفسه، ص٣٨٨ هامش(٧).

(١٢٦) أولجايتو: سلطان خدابنده محمد بن أرغون خان بن آباقا خان بن هولاكو بن تولى خان بن جنكيزخان، ولد في صحراء قاحلة بين مرو وسرخس سنة ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م، وأعتلى عرش المغول بإيران بعد وفاة أخيه غازان خان(فؤاد عبد المعطي الصياد: مؤرخ

=

=

=

المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ط١، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م،ص١٤٠ وهامشها).

(١٢٧) المرجع نفسه،ص ١٠٣.

(١٢٨) هو رشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة أبي الخير بن موفق الدولة، يهودي الأصل ولد بهمذان، برع في علم الطيب وذاع صيته، فجعله أباقان بن هولاكو طبيبه الخاص، ثم وزر للسلطان محمود غازان ومن بعده لأخيه أولجايتو،وقربه إليه وجعله كاتبه باللغة العربية، أتهمه حساده بأنه وضع السم لألجايتو في دواء صنع له، فقتله سنة ٧١٨هـ/ ١٣١٨م(دولت شاه: المصدر نفسه، ص٣١٧ ـ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،دار إحياء التراث العربي، بيروت،ج٣ص٢٢٢ ـ فؤاد عبد المعطي الصياد: المرجع نفسه، ٨٩ ـ ٩٠).

(١٢٩) ميراخواند:المصدر نفسه،ج٥ص٧٦ ـ ابن حجر العسقلاني: المصدر نفسه، ج٣ص٢٢٢.

(١٣٠) ابن يطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار المعروف بـ (رحلة ابن بطوطة)، شرحه وكتب هوامشه طلال حرب، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص١١٦ ـ ابن كثير:البداية والنهاية، تحقيق حامد أحمد طاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م ج١٤،ص٨٧.

(١٣١) محمد محمد فياض: المرجع نفسه،ص٨١.

(١٣٢) كلافيجو:المصدر نفسه،ص١٨٠ ـ ١٨١

(١٣٣) كلافيجو:المصدر نفسه،ص١٨٠ ـ ١٨١

(١٣٤) محمد محمد فياض: المرجع نفسه،ص٨٣.

(١٣٥) ابن عربشاه: المصدر نفسه، ص١٠٨ ـ ١١٢.

(١٣٦) كلافيجو:المصدر نفسه،ص١٨٣.

(١٣٧) ابن عربشاه:المصدر نفسه، ص١١٣ـ محمد أمين شيخو: المرجع نفسه، ج١ ص٢٣٠.

(١٣٨) محمد أمين شيخو: المرجع نفسه،ج١ص٢٣١.

=

=

=

(١٣٩) كلافيجو:المصدر نفسه،ص١٨٢ ــ ١٨٣ ــ محمد أمين شيخو: المصدر نفسه.، ص٢٢٢.

(١٤٠) يُقصد بها الأقاليم الواقعة إلى الشمال من نهر جَيْحُون، الذي يُعد الحد الفاصل بين الأقوام الناطقة بالفارسية والتركية، ويحد هذه الأقاليم من الشمال نهر آخر يُعرف بنهر سَيْحُون.(لسترنج (كي): المرجع نفسه، ص٤٧٦).

(١٤١) الجتة:علم يطلق على كل عرق كان يقطن حدود منغوليا، ولم يبق منهم اليوم إلا البروت، ولا يزال هؤلاء المغول يعرفون حتى اليوم في وسط آسيا باسم جتة مغول، أو مغول الحدود، نسبة إلي كلمة (جت) التركية بمعني حد.(فامبري:المرجع نفسه، ص٢٠٨ حاشية٣).

(١٤٢) شامي: ظفر نامه، تحقيق فيلكس باور، بيروت ١٩٣٧م ص٨١.

(١٤٣) تيموركوركاني: المصدر نفسه، ص٤٩ ـ اليزدي:المصدر نفسه،ج١ص ٣٨.

(١٤٤) أشرف أبواليزيد: الدورية نفسها، ص٥٤.

(١٤٥) بَلْخُ: من أمهات مدن خُراسان، وكانت تسمى بَلْخُ البهية، فتحها الأحنف بن قيس التميمى في خلافة عثمان بن عفان (أبو الفدا:المصدر نفسه، ص ٤٦٠).

(١٤٦) نيسابور: تنسب إلي أحد ملوك الفرس القدامى يدعى "سابور بن أردشير" ، وهى من أمهات مدن إقليم خراسان، وقد اتُخذت في بعض الفترات حاضرة. (أبوالفدا: المصدر نفسه، ص٤٥٠ ـ ٤٥١) .

(١٤٧) السربداريون: تأسست دولتهم على يد أحد أعيان سبزوار أمين الدين عبدالرازق الذي كان يعمل في بداية أمره في جباية الضرائب في كرمان، ثم قاد حركة العصيان ضد موظفي المغول في خراسان، وقام وطائفة من أتباعه بقيادة حركة الثورة في خراسان، وقد خلعوا قلانسهم وعلقوها على الشجر، لذا لقبوا بالسربدارية(أي الرأس على المشنقة)(براون:المرجع نفسه، ج٣ص٢١٢ ـ٢١٣ ــ عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام،ص٣١٦).

(١٤٨) يزدي: المصدر نفسه، ج١ص ٢٢٩ ـ خواندمير: حبيب السير، ج٣ص٢٣.

=

=

=

(١٤٩) فوشنج: تقع في الجنوب الغربي من هراة وعلى مقربة منها، وهي غوريان الحالية (يزدي: المصدر نفسه ج١ص ٣٣).

(١٥٠) يزدي:المصدر نفسه، ج١ص٢٣٥ ـ ٢٣٦. ـ خواندمير: المصدر نفسه، ج٣ص٢٣.

(١٥١) ابن عربشاه: المصدر نفسه، ص٢٣ ـ اليزدي:المصدر نفسه، ج١ص٣١٦ ـ ٣٢١.

(١٥٢) قوهستان: تعريب كوهستان، وتعني موضع الجبال، وعد البلدانيون العرب إقليم قوهستان من إعمال خراسان، وأجل مدنها قاين، ومن مدنها تون وجانبذ وطبس(لسترنج:المرجع نفسه، ص٣٩٢).

(١٥٣) سبزوار: كانت تعرف في العصور الوسطى باسم بيهق، وقد حظت بأهمية تجارية كبيرة، لوقوعها على الطريق التجاري بين بخاري وبغداد(لسترنج: المرجع نفسه،ص٤٣٢).

(١٥٤) كلات: قلعة جبلية في طوس قرب مازندران تتبع خراسان(لسترنج: المرجع نفسه، ص٤٣٧).

(١٥٥) طوس: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عسرة فراسخ تشمل على بلدتين الطابران ونوقان(ياقوت: المصدر نفسه،ج٤ص٤٩).

(١٥٦) اليزدي: المصدر نفسه، ج١ص٣٢٤ ــ رضا بازوگي: تاريخ إيران ازمغول تا فشاريه،چاب أول، شركت جابخانه فرهنك، تهران ١٣١٦هـ :ص١٩٦.

(١٥٧) مدينة حصينة من نواحي نيسابور، على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم مهرجان، سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها، وتشمل ناحيتها على أربعمائة وإحدي وخمسين قرية(ياقوت الحموي:المصدر نفسه، ج١ص١٧٧).

(١٥٨) شاه ولي: وصل الحكم سنة ٧٥٤هـ/ ١٣٣٥م، على أثر مقتل السلطان الإيلخاني طغاي تيمور على يد السربدارين واستطاع بسط نفوذه على مدن خراسان القريبة وهي بسطام ، دامغان ، سمنان ، فيركوزه، واستلراباد(ابن عربشاه: المصدر نفسه، ص٣٧ ــ ٣٨).

(١٥٩) كلافيجو:المصدر نفسه،ص١٨٢ ـ ١٨٣.

(١٦٠) سَرْخسْ : مدينة بنواحي خراسان ، تقع فى وسط الطريق بين نيسابور ومرو . (أبو الفدا : المصدر نفسه،

=

=

=

ص ٤٥٥) .

(١٦١) تيموركوركاني: المصدر نفسه، ص٤٩ ـ اليزدي:المصدر نفسه،ج١ص ٣٨.

(١٦٢) تيموركوركاني: المصدر نفسه، ص٤٩ ـ اليزدي: المصدر نفسه،ج١ص ٣٨.

(١٦٣) الشامي: المصدر نفسه، ص٨٧ ـ ٨٨ ـ عباس إقبال: المرجع نفسه،ص ٥٩٦.

(١٦٤) الشامي: المصدر نفسه، ص٨٨٧.

(١٦٥) يزدي: المصدر نفسه، ج١ص٢٥٠ ـ ٢٥١.

(١٦٦) يزدي: المرجع نفسه،ج١ص٢٥٧ ـ رضا بازوگي: المرجع نفسه، ص١٩٧.

(١٦٧) يزدي: المرجع نفسه، ج١ص٢٥٧ ـ ٢٥٨ ـ خواندمير: المصدر نفسه، ج٣ص ٢٤ ـ عباس إقبال: المرجع نفسه، ص٢٩٦.

(١٦٨) الغوريون: أجناس مختلفة أفغانية وتركمانية وفارسية، عاشت في جنوب إقليم خراسان وعلى الأخص في هراة، وهى منطقة جبلية منيعة(الشيماء عبداللطيف: الرسالة نفسها،ص٦).

(١٦٩) الشامي:المصدر نفسه، ص٨٦ ــ خواندمير: المصدر نفسه،ج٣ص٢٥.

(١٧٠) غور: جبال ولاية بين هراة وغزنة، وهي بلاد باردة وموحشة واسعة، وهي مع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة، وأكبر ما فيها قلعة يقال لها فيروزكوه فيها تسكن ملوكها(ياقوت الحموي:المصدر نفسه،ج٤ص٢١).

(١٧١) اليزدي: المصدر نفسه، ج١ص٣٥٥ ــ عباس إقبال: المرجع نفسه، ص٥٩٦ ــ Prawdi;Op Cit, p.492

(١٧٢) مرغاب: قرية في مدينة مالان بإقليم خراسان(ياقوت الحموي: ج٥ص١٠٧ ـ ١٠٨ ـ لسترنج: المرجع نفسه، ص٤٥٢).

(١٧٣) خواندمير: المصدر نفسه ،ج٣ص٢٥ ـ رضا بازوگي: المرجع نفسه، ص١٩٧.

(١٧٤) اليزدي:المصدر نفسه، ج١ص٣٦٢ ـ ٣٦٣ ـ عباس إقبال: المرجع نفسه، ص٥٩٦ ـ

Grousset;Op Cit,p.427

=

=

=

(١٧٥) خواندمير: المصدر نفسه ،ج٣ص٢٥ ــ رضا بازوگي: المرجع نفسه، ص١٩٨ ــ عباس إقبال: المرجع نفسه ،ص٥٩٦.

(١٧٦) الشامي: المصدر نفسه، ص٩٤.

(١٧٧) ابن عربشاه: المصدر نفسه، ص٣٧ ـ ٣٨.

(١٧٨) يزدي: المصدر نفسه، ج١ص٢٧٦ ــ البدليسي: المصدر نفسه،ج٢ص٥٩.

(١٧٩) قلعة دورون: تقع في منتصف الطريق بين مدينتي عشق أباد وقزيل أوقات الحاليتين شرقي خراسان.(حفظ الله عبدالله: الرسالة نفسها،ص١٣٢ هامش٣.

(١٨٠) يزدي: المصدر نفسه، ج١ص٢٨١ ـ٢٨٢ ـ خواندمير: المصدر نفسه،ج٣ص٢٦.

(١٨١) يزدي: المصدر نفسه، ج١ص٢٨١ ـ٢٨٢ ـ خواندمير: المصدر نفسه،ج٣ص٢٦.

(١٨٢) القَرَاقُويونْلو: قوم من التركمان، كان موطنهم الأصلي حول أطراف بحيرة آرال ، وشرق بحر الخزر، ثم هاجروا أثناء هجمات المغول إلي آسيا الغربية، ونجحوا في تأسيس دولة هناك بعد صراع مع التيموريين وغيرهم، وقد تباينت الآراء حول تسميتهم؛ فيرجع البعض ذلك إلي لون أعلامهم السوداء، ويرجعه البعض الآخر إلي لون خرافهم (أي أصحاب الخراف السوداء).(بديع محمد جمعة: تاريخ الصفويين وحضارتهم، دار الرائد العربي، ط١، القاهرة ١٩٧٦م، ج١ص١٣-٢٠- عباس إقبال: المصدر نفسه، ص٦٢٩-٦٣٠).

(١٨٣) طقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند،ص١٠٣.

(١٨٤) تفليس: مدينة قديمة بأرمينية والبعض يقال لها آران وهي قصبة ناحية جرزان قرب باب الأبواب، وينسب إليها جماعة من أهل العلم(ياقوت الحموي: المصدر نفسه،ج٢ص٣٥ ـ ٣٩).

(١٨٥) الرمزي:(م.م): تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار فى وقائع قزان وبلغار وملوك التتار، ج١، ج٢، قدم له وعلق عليه ووضع فهارسه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ،ج١ ص٥٥٩ ـ ٥٦١، ٦٠٤ ـPrawdin;OpCit,p.492

(١٨٦) قرباغ: البستان الأسود، يطلق على إحدى جبال أذربيجان(إبراهيم الدسوقي شتا: فرهنك بزرك فارسي(المعجم الفارسي الكبير)، نشر مكتبة مدبولي، القاهرة١٩٩٢م،ج٢ص٢٨١).

=

=

=

(١٨٧) خواندمير: المصدر نفسه، ج٣ص ص٤٤٠ ــ الشيماء عبداللطيف:الرسالة نفسها، ص٨٨.

(١٨٨) المقريزي: المصدر نفسه، ج٣ص٧٨٩ ـ ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات، حققه وضبط نصه قسطنطين زريق وآخر، بيروت سنة ١٩٣٦م ج٢ص٣٤٦ـ فامبري: المرجع نفسه، ص ٢٢٩.

(١٨٩) هو السلطان أحمد بن أويس بن الشيخ بزرك الجلائري، كان سلطانًا مهابًا له سطوة علي الرعية، سفاكًا للدماء، عنده جور وظلم علي أمرائه وجنده، ورغم ذلك كانت له مشاركة في عدة علوم (شعبان طرطور: الدولة الجلائرية، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٨م ، ص٤٠ ــ ٥٣).

(١٩٠) الحلة: مدينة عراقية تقع بين بغداد والنجف غربي نهرات الفرات(ياقوت الحموي: المصدر نفسه،ح٢ص٢٩٥ ـ لسترنج: المرجع نفسه،ص ٩٧).

(١٩١) علاء الدولة: هو ابن السلطان أحمد جلائر أسره ميرانشاه في كربلاء ونقل إلى سمرقند، وتزوج من إمرأة مغولية وأنجب منها ولدًا، ثم عاد إلى بغداد بعد وفاة تيمورلنك، قتله قرا يوسف بتبريز سنة ٨١٣ هـ/ ١٤٢٠م(الغياثي: المصدر نفسه، ص١١٨ ـ محمد أمين شيخو:المرجع نفسه،ج١ص٣٦٧).

(١٩٢) ابن عربشاه: المصدر نفسه، ص٦٧ ــ العيني: ص٣٥٠ ــ ابن قاضي: المصدر نفسه،ج٣ص ٤٧٣.

(١٩٣) محمود بن سيورغتمش: خان مغولي من سلالة أوكتاي، تولى الخانية بعد وفاة أبيه سنة ٧٩٨هـ/١٣٩٥م ، اشترك مع تيمور في حملاته على تقتمش وفي غزو العراق والشام وأسيا السغري، توفي سنة ٨٠٧هـ/١٤٠٥م(حافظ أبرو: المصدر نفسه، ص٦٩ ـ ١١٩ ـ السخاوي: المصدر نفسه ،ج٣ص٤٦).

(١٩٤) ابن الفرات: المصدر نفسه،ج٢ص٣٤٨ ـ المقريزي: المصدر نفسه،ج٣ ص٧٩٠.

(١٩٥) ابن الفرات: المصدر نفسه،ج٢ص٣٤٧ ــ المقريزي: المصدر نفسه،ج٣ص٧٩٠.

(١٩٦) ابن الفرات: المصدر نفسه،ج٢ص٣٤٧، ولكننا نجد سلطان محمود قد شارك في غزو تكريت، بعد اجتياح البصرة سنة ٧٩٦هـ/ ١٣٩٢م، كما شارك في غزو الشام مما يؤكد

=

=

=

خطأ ابن الفرات(ابن خلدون:المصدر نفسه ،ج٧ص١٠٢٩ ـ حافظ أبرو: المصدر نفسه، ص١١٠).

(١٩٧) الرمزي: المرجع نفسه،ج١ ص٥٥٩ ـ ٥٦١.

(١٩٨) الرمزي: المرجع نفسه،ج١ ص٥٥٩ ـ ٥٦١.

(١٩٩) الشامي:المصدر نفسه، ص١٤٢ ـ اليزدي: المصدر نفسه،ج١ص٤٦٧.

(٢٠٠) ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر،ج١ص٤٥٠ ــ اليزدي: المصدر نفسه، ج١ص٤٤٨.

(٢٠١) ملوك سربدال: أحد أمراء السربدارين بخراسان، هرب أثناء المد التيموري الأول على شاه منصور، فجعله تيمور حاكمًا من قبله على كاشان في فارس، ولمّا زحف ميرانشاه للمرة الثانية إلى شاه منصور سنة ٧٩٥هت/١٣٩٣م أعلن ملوك سربدال خضوعه لميرانشاه،فألحقه بجيشه وشاركه في غزو العراق، وعينه على البصرة سنة ٧٩٥هـ/١٣٩٣م(حافظ أبرو: المصدر نفسه، ص٧١ ـ ٨٥).

(٢٠٢) حربي: بلدة قرب الدجيل بيت بغداد وتكريت، وتقع في محافظة صلاح الدين في العراق حاليًا(ياقوت الحموي: المصدر نفسه ج٢ص ٢٣٧).

(٢٠٣) الشامي: المصدر نفسه، ص١٤٤.

(٢٠٤) الشامي: المصدر نفسه، ص١٤٢ ـ اليزدي: المصدر نفسه،ج١ص١٤٤.

(٢٠٥) مدينة عظيمة من أمهات مدن الشام القديمة، بينها وبين قنسرين اثنا عشر ميلًا، وهناك روايتين في سبب تسميتها حلبًا؛ أولهما: أنه كان مكان قلعتها ربوة عالية ، كان إبراهيم الخليل (عليه السلام) يأوي إليها ويحلب غنمه ويتصدق بلبنها؛ فسميت حلبًا لذلك. وثانيهما: نسبة إلى رجل من العماليق اسمه حلب. (القزويني: المصدر نفسه، ص ١٢٣).

(٢٠٦) الشامي: المصدر نفسه، ص٢٢٦ ـ اليزدي: المصدر نفسه،ج٢ص٢١٢ .

(٢٠٧) الكرج: مدينة بين همذان وأصفهان تابعة لبلاد فارس(ياقوت الحموي:المصدر نفسه،ج٤ ص٤٤٦).

(٢٠٨) ميرخواند: المصدر نفسه،ج٦ص٣٦٣.

=

=

=

(٢٠٩) ابن قاضي شهبة: تاريخه،ج٧ص٢٣٩.

(٢١٠) أنقرة: بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراء وهاء، ويطلق عليها الفرس والترك "انكورية"، مدينة مشهورة بأرض الروم.(ياقوت الحموي: المصدر نفسه، ج١ص٣٦١ ــ القزويني: المصدر نفسه، ص٣٤٠).

(٢١١) بايزيد العثماني: ولد شنة ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م، وأعتلى عرش السلطنة سنة ٧٩١هـ/١٣٨٩م بعد والده مراد، عُرف بين المؤرخين بليدرم أي الصاعقة (بروكلمان:المرجع نفسه،ص٣٩ ـ لامب: المرجع نفسه،ص١٤٥ ـ Grousset;Op.Cit,p.529

(٢١٢) تيموركوركان: المصدر نفسه، ص١٣٨.

(٢١٣) حفظ الله عبدالله: الرسالة نفسها، ص٢٥٧.

(٢١٤) سوسن عبدالمنعم صقر: الرسالة نفسها، ص٢٧٣.

(٢١٥) مسخه مسخًا حول صورته من صورة إلى إلى أخرى(إبراهيم أنيس: المعجم الوجيز،القاهرة١٤٢٣هـ، ص ١٩٠ ـ ١٩١).

(٢١٦) سوسن عبدالمنعم صقر:الرسالة نفسها،ص٢٧٣.

(٢١٧) بطروشوفسكي: الإسلام فى إيران، نقله عن الفارسية وعلق عليه السباعي محمد السباعي، ط٦، القاهرة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ص٢٢٨ ــ الشيماء عبدالطيف: الرسالة نفسها،ص٣٠٣).

(٢١٨) بطروشوفسكي: المرجع نفسه، ص٢٨٠ ـ ٢٨١ ـ الشيماء عبداللطيف: الرسالة نفسها، ص٣٠٤..

(٢١٩) براون: المرجع نفسه، ص٥٠٥ ـ ٥٢٣.

(٢٢٠) العزاوي: المرجع نفسه، ج٢ص٢٤٦ ـ براون: المرجع نفسه،ص٤٠٥.

(٢٢١) السخاوي: المصدر نفسه،ج٣ص ٣٢١.

(٢٢٢) البدليسي: المصدر نفسه،ج٢ص٧٢ ـ إحسان يارشاطر: المرجع نفسه، ص٣٦.

(٢٢٣) إحسان يار: المرجع نفسه،ص٣٦ ــ عباس إقبال: المرجع نفسه،ص٦١٤ ــ Grousset;Op.Cit,p.534

=

=

=

(٢٢٤) العزاوي: المرجع نفسه، ج٢ص٢٨٣ ـ إحسان يارشاطر: المرجع نفسه،ص٣٦ ـ الشيماء عبداللطيف: الرسالة نفسها، ص١١٩.

(٢٢٥) شرين بياني: المرجع نفسه، ص١٠١ ـ١٠٢ ـ عباس إقبال:المرجع نفسه، ص ٦١٤ ـ العزاوي:المرجع نفسه،ج٢ ص٢٤٢ ـ الشيماء عبداللطيف: الرسالة نفسها، ص١١٩.

(٢٢٦) القزويني: المصدر نفسه، ص٢١٠ ـ ٢١١ ـ شرين بياني: المرجع نفسه، ص١٠٢ ـ فامبري: المرجع نفسه، ص٢٣٣.

(٢٢٧) سوسن عبدالمنعم صقر: الرسالة نفسها،ص١٢٣ ـ محمد جواد مشكور:تاريخ تبريز تا بايان قرن نهم هجري، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي ١٩٧٣م،ص٦٠٢.